العهد

من ثـورة الإنسـان ◆◆ لنهضـة الأوطـان

Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb | tiwtter | Instagram : al3ahdnewspaper

الجمعة ٢١ ربيــع الأول ١٤٣٧ الموافق ١ يناير ٢٠١٦

العـدد الخامـس والخمســون | ١٠ صفــحات

ومــن قلب المــوت.. نَصنــع الحياة

لم يقتصر انتشار ظاهرة سوق البازار الأسبوعي في مدينة إدلب، لتتعداها إلى مختلف أرياف وقرى المحافظة، فلكل مدينة يومها الخاص من الأسبوع يفرش فيه أصحاب «البسطات» بضائعهم على جوانب الطرقات منذ ساعات الصباح الأولى ويقومون بتجهيزها لاستقبال الناس البسطاء ...

صفحة ٥

عقود بيع السّــلاح تكتب بدماء البشــر

وتشكّل سورية اليوم منصة هامة لاستخدام السلاح وتجربته وصرف الكاسد منه على حساب أرواح البشر، فما كان جزاء بلد طالب بالحرية والعدل والتخلص من الظلم، إلا أن ترى الدول العظمى إيجاد المناخ المناسب لخلق البؤر الإرهابية فيه، ثم تشكيل التحالفات لدك الإرهاب الوليد ليل نهار ...

صفحة ٦

مؤسســة ســورية الغــد للإغاثة

يشـير الأسـتاذ أحمد دباغ المسـؤول التعليمي في مؤسسة سـوريا الغـد، للتحسـينات التـي تمـت إضافتهـا للمركـز التعليمي وبشـكل خاص مكتبة المدرسـة، حيث تم إغناؤها بمجموعة واسـعة من الكتـب العلمية والأدبيـة والترفيهية، إضافـة لتفعيل الأنشـطة الثقافيـة للطلاب ...

صفحة ٨

عندما تتحوّل اللُقمَة إلى ســلاح

العهد – ضياء الشامي

لم يكـن يدور في ذهن السـوريين يـوم انتفضـوا سـوى إرواء عطشـهم القديـم للحرية. لـم يخرجـوا متحدّين آلـة القمـع والبطـش طمعـاً برغيـف خبـز أو بضع ليـرات، بل إنهـم صرخوا يومها فـي وجـه بثينة شـعبان عندما حاولـت تحويـل مضمـون الثـورة من ثـورة كرامـة إلى ثـورة جيـاع قائلين بمـلء الفـم « الشـعب السـوري مـو جوعان»، منـذ ذاك اليوم والسـوريون يدفعون ضريبة باهظـة لتوقهم للحرية وتعطشـهم للكرامة.

لـم تسـتطع براميـل الأسـد ولا مرتزقتـه ولا أسـلحته الخفيفـة منهـا أو الثقيلـة ولا حتى الكيماوية أن تفتّ في عضـد السـوريين أو تكسـر عزيمتهـم، فلجـأ عندهـا نظـام الأسـد إلـى السـلاح الأخيـر ضاربـاً بـكل الأعـراف الإنسـانية عـرض الحائـط فبـدأ بسياسـة الجـزر المخنوقـة، وقطّـع أوصـال المناطـق المحـررة مانعـاً وصـول الاحتياجـات الإنسـانية الأساسـية مـن طعـام ودواء، وعلـى سـمع منظمـات حقـوق الإنسـان والهيئـات الأمميـة التـي كان جـلّ مـا قامـت بـه هـو القلـق والبيانـات.

قلقوا علـى مضايا وعلـى دير الزور وعلى الغوطة الشـرقية وحتـى الغربية إلا أن قلقهـم المزعوم لـم يطعم جائعاً أو يؤمـن لرضيع الحليب.

وتلـك مضايـا علـى سـبيل المثـال، البلـدة الصغيـرة التـي أصبحـت أيقونـة المعانـاة السـورية والتـي نقلـت للعالـم الصامـت المتخـاذل صـوراً وفيديوهـات توضـح كيـف يمـوت الإنسـان جوعـاً فـي القـرن الحـادي والعشـرين والطعـام علـى مقربـة منـه.

ربمـا أثمـر الضغـط الإعلامـي عـن إحـراج النظـام قليـلاً، فسـمح بدخـول قوافـل الإغاثـة. إلا أن كل مـا قـدم لـم يمنـع دولاب المـوت جوعـاً مـن الـدوران، فالحـالات الإنسـانية بلغـت مراحـل متقدمـة تحتـاج إلـى رعايـة طبيـة خاصـة إلا أن أحـداً لـم يكتـرث، كمـا لـم يتـم إخـراج أي مـن الحـالات الطبية الحرجة سـوى طفلـة واحـدة خرجـت مـع ذويهـا بسـبب تفاقـم وضعهـا وتدخـل الأمـم المتحـدة.

يقول السـيد نضـال خلوف مفوض الهيئـة الإغاثيـة الموحـدة فـي مضايا والزبدانـي فـي تصريح خـاص للعهد: «**وثقنا حتى الآن ٣٤ حالة وفاة بسـبب الجوع وذلـك قبل دخول المسـاعدات و١٦ حالـة وفـاة أخـرى بعـد دخول المسـاعدات والرقـم مرشـح للزيادة، بعضهـم ماتوا بسـبب نقـص الغذاء والبعـض الآخر توفي أثنـاء البحث عن الحشـائش والطعام نتيجـة انفجار لغم زرعـه عناصر حـزب اللّه حـول المدينة عـدا عـن عشـرات الجرحـى وحالات بتر بالأطـراف**» ...

التفاصيل صفحة (٤)

من جبهات حلب.. متضامن مع المناطق المحاصرة

وفـاة المراقـب العـام الأسـبق **الدكتـور محمـد أديـب الجاجـي** (أبـو الطاهـر)

صفحة ٧

نظام الأسـد يرفـع تكلفة بنـاء «القبر» لـ ١٢٢٠٠ ليرة «للدّرجـة الممتازة»

صفحة ٢

«محبي دمشق» نحو غد أفضل..

صفحة ٨

المعارك في حلب بين كرّ وفر.. ومعنويات الثوار مرتفعة

العهد – حلب

الثوار على جبهات حلب

تجـددت معـارك الكـرّ والفـر بيـن الثـوار وقـوات سـورية الديمقراطيـة علـى أطـراف مدينـة إعـزاز، والتـي اسـتغلت انشـغال الثـوار علـى عـدة جبهات فـي الريف الشـمالي فنقضت الهدنـة الموقّعـة مـع الفصائـل، وتمكنت بدعم جـوي أمريكـي مـن التقـدم والسـيطرة علـى عـدة قرى (الزيـارة، الخريبة، مرعنـاز، العلقمية، ديـر جمـال، كفـر انطـون) وصـولاً إلـى مطـار منـغ فـي ريـف حلـب الشـمال وبهـذا تكـون قـد وصلـت للأوتسـتراد الدولـي حلـب - تركيـا مـن جهـة المطـار، ممـا يهـدد بفصـل حواضـر ريـف حلـب الشـمالي الكبـرى تـل رفعـت، مـارع، إعـزاز عـن بعضهـا والتـي تعتبـر أهـم معاقـل الثـوار فـي المنطقـة.

وفـي تطـور جديـد قامـت المدفعيـة التركيـة عصـر يـوم السـبت باسـتهداف تجمعـات الميليشـيات الكرديـة فـي كل مـن أرمنـاز وقريـة منـغ وأطـراف قريـة إعـزاز لمنعهـم مـن قطـع الطريـق بيـن حلـب وتركيـا حسـب تصريحـات رئيـس الـوزراء داوود أوغلـو ...

التفاصيل صفحة (٢)

إضـاءات علـى صلـح الحديبيـة.. التفـاوض السياسـي كامـل الأركان

فـي قـراءة السـيرة علينـا أن نراعـي محذوريـن، التوظيـف السياسـي للنـص الـذي يجعـل مـن النـص طوعـاً للغـرض السياسـي، وبيـن تعطيـل الاعتبـار مـن التجربـة السياسـية النبويـة فنحجـر واسـعا ونهـدر مصلحـة، فعلـى سـبيل المثـال كان صلـح الحديبيـة نموذجـاً للعمـل السياسـي، الـذي راعـى المصلحـة الراجحـة ووازن بيـن المنافـع والمفاسـد مـع الثبـات علـى المبـادئ ومرونـة الوسـائل، ولكـن عنـد الخـوض فـي غمـار السياسـة لا يجـوز أن نلغـي خيـار القـوة فهـي مـن الأوراق الضاغطـة التـي تقـوي موقفنـا السياسـي، ولنتذكـر أن الأيـادي التـي امتـدت لكتابـة صلـح الحديبيـة هـي نفسـها التـي امتـدت لتعطـي بيعـة المـوت تحـت الشـجرة حيـن جاءهـم الخبـر بـأن قريشـاً قتلـت عثمـان رضـي اللّه عنـه، يومهـا قـال رسـول اللّه ﷺ لأصحابـه [لا نبـرح حتـى نناجـز القـوم].

لم يقبل رسول اللّه ﷺ في صلح الحديبية بقتل من ارتد عن دينه إن التحق بالكفار، وفي ذلك جوازٌ للتنازل عن بعض الحدود لمصالح عليا، كما في المرتد، إذا ذهب للمشركين فلا يُرد ولا يكون ذلك من التنازل الذي يخل بالإسلام...

التفاصيل صفحة (٦)

أ. عبّاس شريفة

المعارك في حلب بين كرّ وفر.. ومعنويات الثوار مرتفعة

العهد – حلب

تجددت معارك الكرّ والفر بين الثوار وقوات سورية الديمقراطية على أطراف مدينة إعزاز، والتي استغلت انشغال الثوار على عدة جبهات في الريف الشمالي فنقضت الهدنة الموقّعة مع الفصائل، وتمكنت بدعم جوي أمريكي من التقدم والسيطرة على عدة قرى (الزيارة، الخريبة، مرعناز، العلقمية، دير جمال، كفر انطون) وصولاً إلى مطار منغ في ريف حلب الشمال وبهذا تكون قد وصلت للأوتستراد الدولي حلب - تركيا من جهة المطار، مما يهدد بفصل حواضر ريف حلب الشمالي الكبرى تل رفعت، مارع، إعزاز عن بعضها والتي تعتبر أهم معاقل الثوار في المنطقة.

وفي تطور جديد قامت المدفعية التركية عصر يوم السبت باستهداف تجمعات الميليشيات الكردية في كل من أرمناز وقرية منغ وأطراف قرية إعزاز لمنعهم من قطع الطريق بين حلب وتركيا حسب تصريحات رئيس الوزراء داوود أوغلو .

هذا وقد شهد ريف حلب الشمالي في وقت سابق اندلاع عدة معارك على عدة جبهات، و تمكنت قوات الأسد المدعومة بالميليشيات الشيعية متعددة الجنسيات(حزب الله اللبناني، حركة النجباء العراقية، كتائب حزب الله العراقي، ميليشيات أفغانية، الحرس الثوري الإيراني) من فك الحصار عن بلدتي نبل والزهراء ذات الأغلبية الشيعية والتي كانت تعيش في ظل حصار غير تام من قبل الثوار منذ حوالي ٣ سنوات، مستغلة كثافة الغطاء الناري الذي قدمته غارات طائرات الاحتلال الروسي، ثم تابعت قوات الأسد سيرها مدعومة ولأول مرة بسرب من المقاتلات الروسية بلغ عددها أكثر من ١٥ طائرة حربية روسية لتتمكن من السيطرة بشكل كامل على قرية الطامورة عصر يوم السبت مما مكّن قوات الأسد من فصل الريف الشمالي عن امتداده المحرر، وقطع خطوط إمداد كتائب الثوار من معبر باب السلامة فأصبحت المناطق المحررة في مدينة حلب مهددة بالحصار فيما لوتمكنت قوات الأسد من السيطرة على طريق الكاستيلو . الأمر الذي جعل الثوار في الريف الشمالي محاصرين بين تنظيم الدولة من الشرق ووحدات حماية الشعب الكردية من الغرب وقوات الأسد من الجنوب .

أما في ريف حلب الجنوبي فقد تمكن الثوار من استعادة خان طومان بعد أن تمكنت قوات الأسد من السيطرة عليها لفترة مستغلة غارات الطيران الاحتلال الروسي وأسلحة جديدة استخدمت لأول مرة.

وفي ريف حلب الشرقي حاول تنظيم الدولة الهجوم على قرية براغيدة إلا أن كتائب الثوار تمكنت من صد الهجوم فيما لا يزال التنظيم يشن هجمات على قوات الأسد المتواجدة في محيط مطار كويرس العسكري .

وقد صرّح القائد الميداني «تركي أوسو» لمراسل «العهد» في حلب حول وضع الجبهات الشمالية قائلاً : «الوضع حالياً في الجبهات شبه مستقر، ومعنويات الثوار مرتفعة جداً والجميع مستنفر لحماية الأرض».

وأضاف أوسو :» نحن مرابطون على جبهة الزهراء الغربية، و نعد العدّة لصدّ أي هجوم، مشكلتنا الوحيدة تكمن في الطيران الروسي الذي يستهدف المدنيين، وهو الذي يوقف تقدمنا.»

هذا وقد تواردت أنباء عن دخول بعض الأسلحة للثوار كصواريخ غراد وبعض الراجمات بأعداد قليلة، فيما لايزال الثوار يفتقدون السلاح النوعي الذي يحيد سلاح الطيران عن المعادلة، والذي سيقلب فيما لو وجد موازين القوى على الأرض.

وفي ظل التحركات السياسية التي تجري في جنيف وميونخ وتداول أخبار عن وقف متبادل لإطلاق النار، والذي تزامن مع تصريحات السعودية عن قرب تدخل سعودي برّي لمحاربة التنظيم، بات على الثوار إعادة ترتيب صفوفهم والتركيز على حماية المعابر الحدودية و تأمين الطريق الواصل بين المدينة وريف حلب الغربي، لضمان طرق الإمداد والمؤازرات، وحصر المواجهات بالاشتباكات المباشرة التي تحيّد التفوق الناري وتخفف الخسارة البشرية، مع الانتباه إلى خطة قوات سورية الديمقراطية التي تستغل انشغال الثوار على الجبهات لتطعنهم من الظهر وتستولي على المحرر.

وفي سياق أخر كثفت قوات الأسد حملتها في ريف درعا وبلدة عتمان ومحيط مدينة درعا في محاولة لفصل غرب المدينة عن شرقها بشكل كامل مدعومة بغارات طائرات الاحتلال الروسي الذي كثف طلعاته وقصفه على مناطق المدنيين .

الثوار على جبهات حلب

نظام الأسد يرفع تكلفة بناء «القبر» لـ ١٢٢٠٠ ليرة «للدّرجة الممتازة»

العهد - ضياء الشامي

في عاصمة الموت، أصبح الشُغل الشّاغل لنظام الأسد، ومهمّته الأساسية ملاحقة المواطنين في أدقّ شؤون حياتهم، ولم تكتفِ بالأحياءِ منهم بل لاحقتهم حتى بعد موتهم.

حيث أصدر نظام الأسد قبل أيام قراراً يقضي برفع تكلفة بناء القبر من الأسفل وحددت أجرة الحفّار ورسوم الدفن، حيث أصحبت التكلفة ١٢٢٠٠ ليرة للدرجة الممتازة بزيادة ٢٥٠٠ ليرة سورية و١٠٧٠٠ ليرة للدرجة الأولى بزيادة ٤ آلاف ليرة سورية، و٩٢٠٠ للدرجة الثانية بزيادة ٤٢٠٠ ليرة سورية، و٦٠٠٠ للدرجة الثالثة لعمر دون /١٤/ عاماً بزيادة عن التكلفة السابقة بمعدل ألفي ليرة.

كما حدّد القرار كلفة تجهيز القبر من الأسفل بـ١٦٠٠٠ ليرة وأجور التنزيل للمتوفى بـ٢٥٠٠ ليرة بعد أن كان السعر١٥٠٠٠، إضافة إلى ارتفاع أسعار (البلوك والرمل والإسمنت)، الذي ارتفع سعره من شركة القطاع العام.

لم يفهم السوريون التصنيفات الطبقية في الموت التي وضعها نظام يتعدّى على معاناة الشعب، كما لم يفهموا تلك الأسعار التي ليس لها أية صلة بالواقع، فأسعار القبور قبل اندلاع الثورة كانت تزيد عن النصف مليون ليرة سورية في المدافن التي تقع داخل مدينة دمشق، بينما يبلغ سعر القبر في مقبرة نجها أو مايطلق عليها اسم «مقبرة الدراويش « ب ٢٥ ألف ليرة سورية وذلك لأنها تقع خارج حدود العاصمة.

ولكن الانهيار الاقتصادي لليرة السورية الذي رافق سنوات الثورة الخمسة رفعت أسعار كل الأشياء بما فيها القبور، يقول أبو فراس وهو أحد سكان مدينة دمشق «للعهد» : «قبل شهر توفي أخي بشكل فجائي واضطررنا لشراء قبر جديد في حي الصالحية على سفح قاسيون بلغ ثمنه ٨٠٠ ألف ليرة سورية، فليس من السهل العثور على قبر مناسب في دمشق مع ارتفاع عداد الموت فيها .»

وحسب شهادات العديد من أهالي دمشق يتراوح سعر القبر بين ثلاثمئة ألف و مليون ونصف ليرة سورية حسب المكان وحسب موقع القبر داخل المقبرة عدا عن كلفة الدفن والتغسيل وما يدفع رشاوى لمسؤول المقبرة ولمكتب دفن الموتى ولحواجز النظام لتمرير تابوت المتوفى دون انتهاك لحرمته.

لا يتوقف الأمر عند هذا الحد فقد فرضت الظروف في المدينة من صعوبة التنقل بين المناطق وانقطاع الكهرباء المستمر حاجة عند البعض لإقامة العزاء في صالات عامة أو خاصة، وتتراوح كلفة صالات العزاء بين خمسين ألف ليرة سورية و ثلاثمئة ألف ليرة لعزاء يستمر ثلاثة أيام ويختلف السعر هنا حسب موقع الصالة، و درجة الفخامة والضيافة.

نظرة بسيطة على واقع الحياة في سورية وفي عاصمتها تحديداً تظهر بجلاء أن نظام الأسد لم يألُ جهداً لغرس الفوارق الطبقية بين الناس حتى في مراسم الموت.

وهناك غير بعيد عن دمشق ومقابرها المخصصة للأثرياء، قد يموت كل يوم في غوطة دمشق العشرات، وتحفر لهم مقابر جماعية أو حتى مقابر طابقية، لا يُعنى فيها بالمظاهر ولا يصنف فيها الموتى سوى أن أغلبهم شهداء، قد يكون من الترف أن تدفن أجسادهم كاملة دون أشلاء أو حتى تعرف هوياتهم، جميعهم ماتوا لأنهم أصحاب قضية، جميعهم ماتوا لأن نظام الأسد قرر أن يبيد الآلاف لمجرد أنهم طالبوا بحققوهم.

مقابر دوما المزدحمة استقبلت قبل يومين الشهيد كاسم بللة أبو ابراهيم وهو مسؤول مقبرة دوما الذي استشهد بقصف على الغوطة، أبو إبراهيم الذي يعرفه سكان الغوطة كلها فهو الذي دفن فيها بيديه مالايقل عن ألف شهيد، كان منهم ولداه اللذان قضوا بغارات جوية قبل أيام، ارتقى هناك بلا ضخب كما ارتقى قبله الآلاف، ممن لم يضطروا لدفع ثمن قبورهم والتي كانت معدة مسبقاً لاستقبالهم ، فقد دفعوا سلفاً ثمن الحرية الغالي.

في سورية فقط تتعدد أشكال الموت وأسماؤه وأسبابه، وقد يكلف الموت ثمن رصاصة فقط لا يتجاوز سعرها مئة وخمسين ليرة سورية وقد يكلف في مكان آخر الملايين.

مقبرة في دوما مؤلفة من ثمانية طوابق (صورة خاصة بالعهد)

أحمد داود أوغلو:
«حزب الاتحاد الديمقراطي (أداة) لصالح قوات الأسد»

العهد - مصعب الناصر

القصف التركي وتداعياته

التطـورات الميدانية المتسـارعة، خاصة على الحدود السـورية التركيـة، أعـادت خلـط الأوراق مـن جديـد، وأعـادت المسـاعي للحـل السياسـي في سـورية إلى نقطـة الصفـر، بالرغم مـن الاتفاق الدولي فـي ميونيخ على وقـف «العمليات العسـكرية».

العدوان الروسـي الذي كثّف مـن غاراته الجوية على ريف حلب الشـمالي، سـمح لقوات الأسـد والمليشـيات الشـيعية بالتقدم نسـبياً، مما أطلق موجة نـزوح كبيرة للمدنييـن تجاه الحـدود التركية.

لكن تركيا الغاضبة من التحركات الروسية، أعلنت أنّ جيشها قام بقصف مواقع تابعة لوحدات حماية الشعب الكردية في منطقة إعزاز (شمال حلب) على الحدود السورية التركية بحسب وسائل إعلام تركية، الأمر الذي دفع واشنطن لدعوتها إلى إيقاف القصف.

وجاء قصف الجيش التركي مناطق واقعة تحت سيطرة المليشيا الكردية في إعزاز، بعد ساعات من إعلان تركيا استعدادها للتحرك عسكرياً ضدهم، حيث ترى أنقرة أن التطورات بسورية تهدد أمنها القومي.

تصريحات أوغلو

رئيـس الـوزراء التركي أحمـد داود أوغلـو قال: إنّ القـوات التركيـة قصفـت المناطـق القريبة مـن إعزاز السـورية رداً علـى النيـران التـي اسـتهدفت الأراضي التركيـة، وفقـاً لقواعد الاشـتباك، مؤكـداً أنّ التطورات فـي سـورية تهدد أمـن أنقـرة القومي.

وتابع «وفقاً لقواعد الاشتباك، وبموجب القرارات التي اتّخذناها سابقاً بشأن منع تدفق اللاجئين نحو تركيا، وتأمين بقائهم في بلادهم بشكل آمن، ردّت قواتنا، على العناصر التي تشكّل تهديداً علينا في إعزاز ومحيطها وفقاً لقواعد الاشتباك».

وأشار داود أوغلو إلى أنّ «وحدات حماية الشعب، الإرهابية التي تعتبر، امتداداً للنظام السوري، تتعاون مع روسيا في قصف المدنيين، وهاجمت عناصرها مدينة إعزاز»، مؤكداً أنّها «تحرشت بالحدود التركية، وموقفنا واضح حيال تلك التهديدات».

ودعا داود أوغلو وحدات حماية الشعب الكردية إلى الابتعاد فوراً عن إعزاز والمناطق المحيطة بها، مضيفاً أنّ عليها «ألا تحاول مرة أخرى قطع الممر» بين تركيا وحلب.

وأكّـد أوغلو تصميـم بلاده علـى «اتخـاذ التدابير الضروريـة لحماية حدودهـا، واللاجئيـن المتوجهين نحو أراضيهـا، بل وحمايـة وجود المعارضـة، التي تقاتل ضد كل من نظـام الأسـد، والتنظيمـات الإرهابيـة، وأيضاً للحيلولـة دون إرتـكاب تلـك التنظيمات تطهيـراً عرقياً بحق السـوريين».

ولفت أنّه في «إطار هذه التطورات الراهنة، طلب نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن، إجراء اتصال هاتفي معي اليوم»، مضيفاً : «وخلال الاتصال، أبلغت المسؤول الأمريكي، عزمنا اتخاذ كافة التدابير اللازمة، حال حدوث أي تهديد تجاه بلادنا».

واسـتطرد قائـلا أنّـه أبلغ بايـدن أيضـاً، أنّ حزب الاتحاد الديمقراطي، ومليشـيا «وحدات حماية الشـعب»، يمثّـلان امتـداداً لحـزب العمـال، فـي سـورية، وأنّهما يشـكلان تهديـداً واضحـاً لتركيـا مضيفاً «وأكـدت له عزمنـا، اتخـاذ التدابيـر، حيـال تدفـق اللاجئيـن نحو حدودنـا، جـراء الحملة العسـكرية، التي تقـوم بها قوات الأسـد، والميليشـيات الأجنبيـة، والوحـدات الكردية».

وأردوف داود أوغلو، قائلاً «قلت للمسؤول الأمريكي، أيضاً، إنّنا سنتّخذ كلّ التدابير، لتأمين الأجواء التي توفّر الأمن لأراضينا، على طول الشريط الحدودي، لتكون المنطقة خالية من تنظيم الدولة، وقوات الأسد، ووحدات حماية الشعب».

وأضاف «التطورات في السـياق السـوري، تسـبّبت فـي مأسـاة إنسـانية كبيـرة، فضـلاً عـن أنّهـا تهدد أمننـا القومي بشـكل مباشـر، وعلى وجـه الخصوص، وجـود روسـيا كقوة أجنبية، شـبيهة بقـوات الاحتلال».

وذكـر أوغلـو أنّ روسـيا، تقصـف جميـع فصائل المعارضـة السـورية، فـي كافـة المـدن، بـدءاً مـن جبـل التركمـان فـي ريـف اللاذقيـة، والأكـراد، والعـرب، والتركمـان فـي حلـب، وعلـى خـط مـارع جرابلـس، مـا أدى إلـى قطـع الممـر الإنسـاني بيـن تركيـا وحلـب، وكأنّ الغـارات الجويـة (الروسـية) التي تسـتهدف عناصـر المعارضـة تسـاعد تنظيـم الدولة.

وحذّر داود أوغلو، من حصار حلب، والتهديد باحتلالها، مضيفاً «القوى التي تستخدم حزب الاتحاد الديمقراطي كبيدق (كأداة)، ترغب في إحداث موجة لجوء كبيرة (نحو الحدود التركية)، وتهجير مئات الآلاف من البشر، بشكل يغيّر التركيبة السكانية وبنيتها في الشمال السوري، وتفريغ حلب من سكانها، لصالح قوات الأسد، والجهات الأخرى الموالية لها، فهذا أمر واضح للعيان».

ولفت أنّ «موقف تركيا من قضية اللاجئين، قائم على مبادئ»، مضيفاً «استقبلنا ٢ مليون و٦٠٠ ألف من إخوتنا السوريين، وإذا جاءت إلينا أعداد أخرى، سنرحّب بها، لكننا نعتقد أنه ينبغي على المجتمع الدولي، مواجهة القصف الجوي الذي يستهدف عشرات الآلوف منهم، ويسعى لإزعاج تركيا، وأوروبا، بموجات النزوح التي نراها حالياً».

وشدّد على ضرورة «ابتعاد وحدات حماية الشعب الكردية، عن إعزاز ومحيطها، فنحن لن نسمح لها بالاقتراب حتى إلى ضواحيها، وعلى تلك الوحدات أيضاً، ألا تحاول إغلاق الممر(بين تركيا وحلب)، وألا تقع في هوس استخدام مطار منّغ ضد بلادنا أو المعارضة (السورية)، هذا المطار سيتم إفراغه، هذا ما أبلغته للسيد بايدن (نائب أوباما)».

ونوّه رئيس الوزراء، أنه «ينبغي على الجميع، أن يدرك، كون الأكراد، مواطنين أصليين في تركيا، والموجودون منهم خارج حدودنا، شركاؤنا في التاريخ والثقافة، كما هو الحال بالنسبة للتركمان والعرب».

توتّر تركي أميركي

مـن جهتـه قـال المتحـدث باسـم وزارة الخارجية الأميركيـة جـون كيربـي: إنّ بـلاده دعت تركيـا لوقف القصـف في شـمال حلب، كمـا دعت الأكراد السـوريين وقوات أخـرى تابعة لحـزب الاتحـاد الديمقراطي الكردي إلـى «عدم اسـتغلال الفوضى السـائدة للسـيطرة على مزيد مـن الأراضي».

وأضاف كيربي أنّ واشنطن قلقة بشأن الوضع في شمال حلب، وتعمل على وقف التصعيد من كلّ الأطراف، وذلك قبيل أيام من بدء سريان وقف إطلاق النار الذي اتّفقت عليه مجموعة الدعم الدولية لسورية في مؤتمر الأمن بميونيخ الألمانية.

وحـدث توتر بيـن أنقرة وواشـنطن بسـبب الدعم العسـكري الذي تقدّمه أميركا لحـزب الاتحاد الديمقراطي ووحـدات حماية الشـعب الكردية.

واستدعت الخارجية التركية السفير الأميركي جون باس منذ أيام بعد تصريحات للمتحدّث باسم الخارجية الأميركية جون كيربي قال فيها إنّ حزب الاتّحاد الديمقراطي ليس «إرهابيا».

وكان المبعوث الخاص للرئيس الأميركي إلى التحالف الدولي بريت ماكغورك قد زار وحدات حماية الشعب الكردية التي تسيطر على مدينة عين العرب (كوباني) السورية.

صواريخ للمعارضة

وكالة رويترز نقلت عن اثنين من قادة مقاتلي المعارضة السورية نبأ وصول إمدادات جديدة من صواريخ أرض- أرض لمواجهة الهجوم الذي تشنه قوات الأسد بدعم من روسيا قرب حلب.

وقال الرجلان: إنّ الصواريخ يصل مداها إلى ٢٠ كيلومترا، وإنّهم حصلوا على كميات جيدة منها رداً على الهجوم الذي قطع خطوط إمداد المعارضة من الحدود التركية إلى المناطق التي يسيطرون عليها من حلب.

ووفقاً لرويترز، قال أحد القادة طالباً عدم نشر اسمه نظراً لحساسية الموضوع «هو قوة نارية جيدة لصالحنا».

وقال القائد الثاني: إنّ الصواريخ تستخدم في ضرب مواقع للجيش خلف الصفوف الأمامية. وأضاف «هو ذراع أطول للفصائل».

ورغم عدم حصولهم على أنظمة مضادة للطائرات فقد قال أحد القادة: إنّ صواريخ غراد لها تأثير كبير على مواقع الجيش الخلفية.

التحركات السعودية

العميـد الركـن، أحمـد عسـيري، المستشـار فـي مكتب وزير الدفاع السـعودي، أكّد انتشـار قـوات جوية سـعودية بطواقمهـا فـي قاعـدة «إنجرليـك» التركية، فـي إطـار التحالـف الدولـي لمحاربـة تنظيـم الدولة.

وكشـف عسـيري «أنّ هناك إجماعاً مـن قبل قوات التحالـف لبـدء عمليـات بريـة فـي سـورية، والمملكة ملتزمـة فـي هـذا الإطـار»، وبيّـن أن هنـاك خبـراءَ عسـكريين سـيجتمعون خـلال الأيـام القادمـة لبحث «التفاصيـل والخطـط العملياتيـة والتكتيكيـة».

وقال عسيري، في تصريحات لقناة «العربية» السعودية: إنّ وجود قوات جوية سعودية في قاعدة إنجرليك يأتي ضمن مخرجات اجتماع التحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة في بروكسل -قبل يومين- والذي ذكرت فيه المملكة أنها ستكثف الجهود الجوية لمحاربة التنظيم، وترجمة لما تم الاتفاق عليه.

ونفى المسؤول نفسه، وجود قوات برية سعودية في تركيا، موضحاً أن «القوات المتواجدة الآن عبارة عن طائرات تابعة للقوات الجوية الملكية الجوية السعودية، بطواقمها، لتكثيف العمل الجوي، إضافة إلى ما تقوم به المملكة من مهام مستمرة من خلال القواعد الجوية السعودية في الأراضي السعودية».

وبيّن أن انتشار القوات الجوية السعودية في تركيا، يأتي في إطار التحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة بقيادة الولايات المتحدة، وليس في إطار اتفاقات ثنائية.

غضب وتهديدات إيرانية

نظام الأسد وحلفاؤه هاجموا الإعلان السعودي بلهجة حادة وحافلة بالتهديد والوعيد، حيث قال وزير الخارجية وليد المعلم: إنّ حكومته ستقاوم أيّ توغّل برّي في أراضيها وستعيد «المعتدين في صناديق خشبية».

وقال المعلم: «أيّ تدخّل برّي في الأراضي السورية دون موافقة الحكومة هو عدوان.. والعدوان يستوجب مقاومته التي تصبح واجباً على كل مواطن سوري.. ونؤكّد أن أي معتد سيعود بصناديق خشبية إلى بلاده».

واتّهم المعلم السعودية بـ«تنفيذ إرادة أمريكية»، مضيفاً «أستبعد أن يشاركوا (السعودية) بما يقولون عنه بقوات برية، ولكن في ذات الوقت أراجع قراراتهم المجنونة التي اتّخذت ليس ضد اليمن فقط، بل في مناطق أخرى ولذلك لا شيء مستبعداً».

إيران أيضاً استخدمت ذات اللهجة، وعلى لسان قائد الحرس الثوري الإيراني اللواء محمد علي جعفري، الذي قال: إنّ السعودية لا تملك الشجاعة لإرسال قوات برية إلى سورية، مهدّداً بهزيمتها إذا تدخلت.

ونقلت وكالة أنباء فارس عن جعفري قوله في أول رد فعل رسمي إيراني على الإعلان السعودي «ردّد (السعوديون) هذا الادّعاء، لكنّني لا أعتقد أنّهم يملكون الشجاعة الكافية لفعل ذلك... وحتى إذا أرسلوا قوات فإنّها ستهزم حتماً... سيكون انتحاراً».

مؤتمر ميونيخ

القـوى الكبـرى اتفقـت يـوم الجمعة علـى «وقف الأعمـال القتاليـة» فـي سـورية خـلال أسـبوع، لكن روسـيا واصلـت بلا هوادة حملـة القصف دعمـاً لحليفها بشـار الأسـد، الذي تعهد بالقتال حتى يسـتعيد السيطرة الكاملة علـى البلاد.

وناقـش الاجتمـاع الـذي ضـمّ ١٧ دولـة سـبل الوصـول إلى حلّ سياسـي للحـرب في سـورية، وإحياء مفاوضـات جنيف التـي عُلّقـت، والاتفاق على تنسـيق محاربـة تنظيـم الدولة.

وتوصّلت الأطراف المجتمعة إلى ٣ نقاط هي:

١- ضـرورة وقف العمليات القتالية خلال أسـبوع دون أن يشـمل وقف إطـلاق النار هـذا التنظيم وجبهـة النصرة والجماعات «الإرهابية» في سـورية.

٢- زيـادة المسـاعدة الإنسـانية للمدنييـن السـوريين، وإيصالهـا للمناطـق المحاصـرة بـراً وجـواً.

٣- اسـتئناف محادثـات السـلام فـي جنيف بأسـرع ما يمكن .

وزيـر الخارجيـة الأميركـي جـون كيـري أعلـن خـلال المؤتمـر أنّ الاتفـاق علـى وقـف لإطـلاق النـار فـي سـورية يبـدأ خـلال أسـبوع، مشـدداً علـى ألا حـل دون الانتقـال السياسـي، مؤكـداً أنّ واشـنطن سـتمارس نفوذهـا لإلـزام جميـع الـدول المعنيـة بتقليـص العنـف فـي سـورية.

وأضـاف كيـري «اتّفقنا علـى مدة ٦ أشـهر كجدول زمنـي للاتفاق السياسـي في سـورية»، منوّهـاً إلى أنّ أعضـاء مجموعة دعم سـورية متوافقـون على ضرورة اسـتئناف محادثات السـلام في جنيف بأسـرع ما يمكن.

وأقر وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في مؤتمر صحفي بأن اجتماع ميونيخ خلص إلى إلتزامات على الورق فقط.

وقـال كيـري: إنّ وقـف العمليـات العسـكرية لـن يطبـق على تنظيـم الدولة ومـن وصفهـا بـ«الجماعات المتشـددة» الأخـرى التـي تقاتل في سـورية.

كيـري عـاد ليتهم روسـيا بـأن الأغلبيـة العظمى من هجماتها في سـورية تسـتهدف المعارضة السـورية الشـرعية والمدنيين، وقال كيري: إن على موسـكو تغيير أهدافهـا لاحترام وقف إطـلاق النار.

وقال كيري: إن روسيا تسقط ما أطلق عليه «القنابل الغبية» في سورية، وهي قنابل ليس لها هدف محدد بدقة، قائلاً: إن هذا أدى إلى مقتل مدنيين.

وأضـاف المسـؤول الأميركـي أن الأزمة السـورية وصلـت إلى مرحلـة مفصلية في ضـوء إمكانية التوصل إلـى وقـف لإطلاق النـار خلال أسـبوع. وأضـاف كيري خـلال مؤتمـر ميونيـخ أن الأسـابيع المقبلة قـد تكون حاسـمة بالنسـبة للأزمة السـورية؛ فإما حل سياسي أو خيـارات صعبة.

القـوى الكبـرى قالت خـلال مؤتمر ميونيـخ إنّه: لا يمكن التوصل لاتفاق سـلام إلا إذا توقفت موسـكو عن قصـف جماعـات المعارضة غير تنظيـم الدولة.

ولكن روسيا واصلت غاراتها الجوية دعماً للأسد.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في مؤتمر صحفي: إن موسكو لن توقف القصف لأن الاتفاق لم يشمل تنظيم الدولة وجبهة النصرة.

وأوضـح لافـروف أنّ الاتفـاق علـى وقـف لإطـلاق النـار لا يشـمل مـن وصفهـم بـ«المجموعـات الإرهابية»، مقـرّاً أنّ وقـف العمليـات القتاليـة فـي سـورية سـيكون مهمـة صعبـة.

لافروف رجّح في تصريحات أخرى فشل خطة وقف إطلاق النار .

وقـال وزيـر الخارجيـة الروسـي سـيرغي لافـروف فـي جلسـة نقـاش جمعتـه مـع وزيـري الخارجيـة الألمانـي فرانـك فالتـر شـتاينماير والبريطانـي فيليـب هامونـد علـى هامـش مؤتمـر ميونيـخ للأمـن إن فـرص نجـاح وقـف إطـلاق النـار لا تتجـاوز ٤٩٪، فـي حيـن قدرهـا نظيـره الألمانـي بـ٥١٪.

واتهم لافروف في مداخلة له المعارضة السورية بنسف جهود حل الأزمة بسبب ما وصفه بالشروط المسبقة التي تضعها قبل بدء المفاوضات مع النظام.

موقف المعارضة

أمـا المعارضة السـورية، فقـد أعلنت على لسـان المتحدث باسـمها سـالم المسـلط ترحيبهـا بالخطة.

لكن المسلط قال إنّه يجب رؤية تأثير للاتفاق على أرض الواقع قبل انضمام المعارضة إلى المحادثات السياسية مع ممثلي الحكومة في سويسرا.

وأضاف أنّه إذا رأت المعارضة أفعالاً وتطبيقاً لما تم التوصل إليه فسوف تنضم سريعاً إلى المحادثات في جنيف.

انتقادات غربية لروسيا

الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند دعا روسيا للتوقف عن إيذاء المدنيين في سورية، وجدّد الدعوات لبشار الأسد للرحيل عن السلطة، قائلاً: «إن الأسد يقتل شعبه بمساعدة موسكو».

وفي سياق متصل، دعا رئيس الحكومة الفرنسية مانويل فالس روسيا إلى وقف قصفها المدنيين، محذّراً من أن الإرهاب سيضرب العمق الأوروبي بكل تأكيد، وفق تعبيره.

وقال هولاند للتلفزيون الفرنسي «علينا التحرك ليتنحى بشار الأسد عن السلطة. وهو يقوم حالياً، بمساعدة الروس، بارتكاب مجزرة بحق قسم من شعبه حتى لو أنه يتحرك أيضاً ضد عدد من الإرهابيين»، مضيفاً «أطالب بوقف العمليات الروسية».

وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند قال: إنّ وقف العمليات القتالية في سورية لن ينجح إلا إذا أوقفت روسيا غاراتها الجوية الداعمة لنظام الأسد ضد جماعات «المعارضة المعتدلة».

وأضاف هاموند في بيان صحفي، يوم الجمعة، أنّه إذا تم هذا الاتفاق بالكامل سيكون خطوة مهمة نحو تخفيف حدة القتل والمعاناة في سورية، مؤكدا أن الاتفاق لن ينجح إلا إذا حدث تغير كبير في سلوك نظام الأسد وداعميه.

وأشار هاموند إلى أن روسيا تزعم أنها تهاجم جماعات إرهابية ولكنها تقصف وبشكل متسق جماعات غير متطرفة منها مدنيون.

كمـا اتهـم الأمين العـام لحلف شـمال الأطلسـي (ناتو) ينس سـتولتنبرغ روسـيا بزعزعة الأمن والاستقرار في أوروبـا. وقـال: إنّ الحلف لا يريد حربا بـاردة جديدة مع روسـيا، لكنه سـيتعامل بحزم معها مـن أجل تحقيق اسـتقرار أكبر فـي أوروبا.

أحمد داوود أوغلو - رئيس الوزراء التركي

عندما تتحول اللّقمَة إلى ســـلاح

نضـال خلّـوف مفـوض الهيئـة الإغاثيـة الموحـدة فـي مضايـا والزبدانـي فـي تصريـح خـاص للعهـد: «وثقنـا حتـى الآن ٣٤ حالـة وفـاة بسـبب الجـوع وذلـك قبـل دخـول المسـاعدات و١٦ حالـة وفـاة أخـرى بعـد دخـول المسـاعدات والرقـم مرشـح للزيـادة»

من جبهات حلب.. متضامن مع المناطق المحاصرة

وقفة تضامنية في ريف حلب تضامناً مع مضايا

أطفال كفرحمرة يسألون العرب

الدواء حاجة كما الطعام.. أطفال الغوطة الشرقية

العهد – ضياء الشامي

لـم يكن يـدور فـي ذهن السـوريين يوم انتفضوا سـوى إرواء عطشـهم القديم للحريـة. لـم يخرجـوا متحدّين آلـة القمع والبطـش طمعاً برغيف خبـز أو بضع ليرات، بـل إنهم صرخـوا يومهـا في وجـه بثينة شـعبان عندمـا حاولـت تحويـل مضمون الثـورة من ثـورة كرامـة إلى ثـورة جياع قائليـن بمـلء الفـم « الشـعب السـوري مـو جوعان»، منـذ ذاك اليوم والسـوريون يدفعـون ضريبة باهظـة لتوقهـم للحرية وتعطشـهم للكرامة.

لـم تسـتطع براميـل الأسـد ولا مرتزقتـه ولا أسـلحته الخفيفـة منهـا أو الثقيلـة ولا حتـى الكيماويـة أن تفـتّ فـي عضـد السـوريين أو تكسـر عزيمتهم، فلجأ عندهـا نظـام الأسـد إلـى السـلاح الأخير ضاربـاً بـكل الأعـراف الإنسـانية عـرض الحائـط فبـدأ بسياسـة الجـزر المخنوقـة، وقطّـع أوصـال المناطـق المحـررة مانعـاً وصـول الاحتياجـات الإنسـانية الأساسـية مـن طعـام ودواء، وعلـى سـمع منظمـات حقـوق الإنسـان والهيئـات الأمميـة التـي كان جـلّ مـا قامـت بـه هـو القلـق والبيانـات.

قلقـوا علـى مضايـا وعلى ديـر الزور وعلـى الغوطـة الشـرقية وحتـى الغربيـة إلا أن قلقهـم المزعـوم لـم يطعـم جائعاً أو يؤمـن لرضيـع الحليب.

مضايا تختبر المـوت جوعاً بالصوت والصورة

وتلـك مضايـا علـى سـبيل المثـال، البلـدة الصغيـرة التـي أصبحـت أيقونـة المعانـاة السـورية والتـي نقلـت للعالـم الصامـت المتخـاذل صـوراً وفيديوهـات توضـح كيـف يمـوت الإنسـان جوعـاً فـي القـرن الحـادي والعشـرين والطعـام علـى مقربـة منـه.

ربمـا أثمـر الضغـط الإعلامـي عـن إحـراج النظام قليلاً، فسـمح بدخول قوافل الإغاثـة. إلا أن كل مـا قـدم لـم يمنـع دولاب المـوت جوعاً من الـدوران، فالحالات الإنسـانية بلغت مراحـل متقدمة تحتاج إلى رعايـة طبية خاصة إلا أن أحـداً لم يكترث، كما لم يتـم إخراج أي من الحـالات الطبية الحرجـة سـوى طفلـة واحـدة خرجـت مع ذويها بسـبب تفاقم وضعهـا وتدخل الأمم المتحدة.

يقول السـيد نضـال خلـوف مفوض الهيئـة الإغاثيـة الموحـدة فـي مضايـا والزبدانـي فـي تصريـح خـاص للعهـد: **«وثقنـا حتـى الآن ٣٤ حالة وفاة بسـبب الجـوع وذلك قبل دخول المسـاعدات و١٦ حالـة وفاة أخـرى بعد دخول المسـاعدات والرقم مرشـح للزيـادة، بعضهـم ماتوا بسـبب نقص الغذاء والبعـض الآخر توفي أثنـاء البحـث عـن الحشـائش والطعام نتيجـة انفجار لغم زرعـه عناصر حزب اللّه حـول المدينة عـدا عن عشـرات الجرحى وحالات بتـر بالأطراف».**

وأضـاف خلـوف: «**دخلت ٤٤ شـاحنة مسـاعدات إلى مضايـا المنكوبـة حملت ٧٨٠٠ سـلة غذائيـة و بطانيـات وبعض المواد الطبيـة وبعض القرطاسـية ولكن اللافـت وجود عدة شـاحنات ميـاه معبأة من نبع بقيـن!!!، إنهم يغيثوننـا بمياهنا، ماحاجتنـا للمياه ونحن بلـد المياه وعندنا النبع المشـهور؟!»**

قوافل إغاثيـة وشـاحنات فارغة تصل إلـى التل

ليسـت مضايـا الأولـى ولـن تكـون الأخيـرة، فقبـل أيـام دخل حصـار مدينة التـل شـهره السـابع ملقيـاً بثقلـه على المدينة المكتظة بمئـات آلاف النازحين من مدن وبلـدات الغوطة الشـرقية رغم وجود هدنة أوقفت كل العمليات العسـكرية فيها، أغلقت معظم المحـلات أبوابها، فلا بضائع لديهـا ولا مـواد غذائية،وحتـى إن وجدت فسـعرها باهظ جـداً على سـكان أنهكهم الحصـار واسـتهلك مدخراتهم.

ففـي تصريـح خـاص للعهـد قـال الناشـط أحمـد البيانونـي مـن مدينـة التـل: «**في الرابع من شـباط ٢٠١٦ وبعد حصار خانق دام سـبعة أشـهر، دخلت ما يقارب الأربعة عشـر سـيارة تحوي مـواد إغاثية لكننـا فوجئنا أن الشـاحنات كانت شـبه فارغة حيـث لم تتجـاوز حمولتها مجتمعة حمولـة سـيارتين فـي تمثيليـة توحي للعالـم أن النظـام تجاوب مـع الضغوط. المـواد المقدمـة لا تكفي لمليـون مدني يقيمـون فـي المدينة بـل لا تكفي حتى ١٠٪ منهـم مـدة أسـبوعين علـى أبعد تقديـر ، حيـث لـم تتجـاوز الحصـص الغذائيـة ال ٣٥٠٠ حصة».**

وأضـاف البيانونـي: «لـم تحمـل المسـاعدات أي مـواد طبية، مـع العلم أن المدينـة بحاجـة ماسـة إليهـا إذ لـم يعد بمقدور أي مشـفى القيـام بعمليات جراحية لانعـدام وجود الأكسـجين ومـواد التخدير عدا عن الحاجة الماسـة لأنـواع عديدة من الأدويـة منها أدويـة الأمـراض المزمنة».

المعضميـة علـى درب مضايـا.. ومـوت بالعشـرات

وهنا أيضاً يبدو المشـهد مكـرراً فرغم أن مدينـة المعضميـة تعيـش فـي ظـل هدنـة منـذ أكثـر مـن سـنة إلا أن هذه الهدنـة لم تجلب للمدنيين راحـة البال، بل بات عليهـم أن يتجرعوا الإهانة والشـتائم والتنكيـل والاعتقالات علـى حواجز المدينة التـي تفتـح يومـاً وتغلـق أيامـاً فدخلت المدينـة فـي صـراع بطيء مـع الموت.

يقـول الناشـط أحمـد المعضماني في تصريح خاص للعهد: «**أطبقت قوات الأسـد الحصار على معضمية الشـام بشكل كامل فـي أواخـر كانـون الأول ٢٠١٥ بالتزامن مع حملة عسـكرية شرسـة وقصـف عنيف بالبراميـل كان هدفـه تأميـن فصل تام مـع المدينة الجـارة داريـا والضغط على ثـوار المعضمية للخروج منها مسـاومين على حيـاة ٤٥ ألف نسـمة يعانـي الكثير منهم مـن أمراض سـوء التغذية».**

الصـور التي بثهـا ناشـطون تثبت أن المدينـة علـى أعتاب كارثة إنسـانية حيث بلغ عدد شـهداء الجـوع فيها ٢٣ شـخصاً بسـبب نقص الغذاء والـدواء، وعلى الرغم من كل الضغوطات السياسـية والإنسـانية إلا أن نظـام الأسـد مـا زال يـراوغ، حيث يقول أحمد المعضمانـي: «**كانت الوعود أن تدخـل المدينة مالايقل عن ١٢ ألف سـلة غذائيـة، لنفاجـأ بـأن كمية المسـاعدات الحقيقيـة في ٣ شـباط لم تتعـدّ ال ٥٠٠ سـلة، وزعت معظمها في الأحياء الشـرقية الموالية مـن المدينـة ،في حيـن منعت قوات الأسـد دخول الشـاحنات إلى القسم المحاصـر باسـتثناء سـيارة واحـدة من المـواد الطبيـة تـم تفريغها فـي الحي الشـرقي من قبل الصليـب الأحمر ونقلت المـواد بسـيارات مدنيـة إلـى المناطق المحاصرة».**

نفـس الملاحظـة أكدها السـيد باول كرزيسـياك المتحـدث الرسـمي للصليـب الأحمـر في تصريـح له: «**لا نسـتطيع فهم مـا يجـري هنـاك، قصـص مؤلمـة فعلاً ومشـاهد مؤثـرة وقـد تحدثنـا للعديد منهـم فـي المعضمية.**

واسـتطعنا إدخـال المـواد الغذائية إلى المعضميـة، ولكـن لـم نسـتطع الدخـول إلـى قلـب المدينـة بسـبب إغـلاق الكثيـر مـن الطـرق، ممـا اضطرنـا إلـى التوزيـع علـى أطـراف المدينة عند المنطقـة العازلة "الحـي الشـرقي" وهـي المنطقـة العازلـة والتي لا يسـمح الجيش السـوري بتجاوزها، وكان هنـاك آلاف النـاس المتجمعيـن وهم يتضـورون جوعا».

حصـار المعضميـة لا يؤثـر علـى المدينـة فحسـب بل يقطـع عـن جارتها داريـا والمحاصرة منـذ أواخر عـام ٢٠١٣ الشـريان الوحيد الـذي تُهَرّب عـن طريقه المواد الطبيـة والغذائية ل١٢ ألف نسـمة محاصرين بشـكل كامل فيها منذ سـنوات.

اتهامات أممية.. وتجاهل دولي

بالرغـم مـن دخـول المسـاعدات إلى بعض المناطـق المحاصرة إلا أن مسـؤول العمليـات الإنسـانية في الأمـم المتحدة» سـتيفان اوبريان» صرح أن حكومة الأسـد تضـع العراقيل أمام تسـليم المسـاعدات الإنسـانية، حيث لـم تقبل أكثـر من ١٠٪ مـن أصـل ١١٣ طلبـاً تـم تقديمهـا في عـام ٢٠١٥، فيمـا تنتظر الأمـم المتحدة رداً علـى ٤٦ طلبـاً للوصول إلـى مناطق محاصـرة قُدمت منـذ بداية عـام ٢٠١٦ .

هـذا وأكـد أوبريـان أنه يوجـد داخل سـورية حوالـي ٤,٦ مليـون شـخص في مناطـق يصعـب الوصـول إليهـا أغلبهم محاصـرون من قبل قـوات الأسـد، مؤكداً أنـه لـو سُـمح لقوافـل الأمـم المتحـدة بالتحرك العـام الماضي لتمكنـت من نجدة ١,٧ مليـون مدنـي علـى الأقل.

كمـا صرحـت مديرة برنامـج الأغذية العالمـي «ارتاريـن كوزين» بـأن أكثر من نصـف المناطـق المحاصـرة هـي مناطق ريفية قريبة من دمشق وأضافت «أن إحدى البلـدات تقع على بعد ١٥ دقيقة بالسـيارة مـن مكتـب برنامـج الأغذيـة العالمي في دمشـق، ومع ذلـك لا يمكننا مسـاعدتها»

تعددت الأسـماء .. والجـوع كافر

هـي مضايـا إذن.. لا بـل ديـر الـزور والتـل والمعضميـة ووادي بـردى و الوعـر والقلمـون. عشـرات الأسـماء التـي غابـت عـن السـاحة الإعلاميـة والتـي يتكـرر فيهـا المشـهد ذاتـه وإن اختلفـت المسـميات، أبطالهـا أنـاس حقيقيـون لا ممثلـون وأحداثـه تـدور فـي زمـن وصلـت فيـه حقـوق الإنسـان المزعومـة إلـى قمـة النضـج الفكـري.

في هذا الزمن وفي هـذا العالم الذي لا يغيب عنـه الخبر يراقب مايسـمى المجتمع الدولي بضجـر أخبار الموت بكافة أشـكاله وأنواعـه المصنفـة بأنهـا ضد الإنسـانية ، وهـم يقولـون بـكل وقاحة أننا مـا زلنا مختلفيـن في مصير الأسـد.

ومن قلب المـــوت.. نَصنع الحياة

بقلم دينا شرباتي - كاتبة سورية

هـل سنشـتري لعبـة سـبايدرمان؟ أم بنطـال جديـد؟

يسأل عمـار والدتـه وهـو يمسـك بيدهـا ويشـدها نحـو بسـطة الألعـاب، ويتجـول ببصـره بيـن بسـطات البـازار المزدحمـة والممتلئـة بالأشـــكال والألـوان، فرغـم الخـوف مـن الطيـران فـإن الطفولـة تتغلـب علـى مشـاعر عمـار، فعينـاه البريئتـان تحتـاران فـي النظـر هنـا وهنـاك.

ووسـط ازدحـام كبيـر يمسـك عمـار بيـد أمـه بقـوة خشـية أن يضيعهـا، وهـي تـردد إيـاك أن تفلـت يـدي فتضيـع فـي الزحـام، ويسـيران يـدا بيـد بيـن الحشـود التـي أتـت مـن كافـة أنحـاء مدينـة إدلـب لتلتقـي فـي مـكان للتسـوق أو مـا يسـمونه «البـازار» والـذي يحمـل فـي طياتـه بسـاطة «الدراويـش» وتراثـا شـعبيا لـم تسـتطع فخامـة المحـال التجاريـة أن تحـد مـن شـعبيته.

يتجـول عمـار برفقـة والدتـه بيـن «البسـطات» متأمـلا أن تشـتري لـه والدتـه قطعـة ملابـس جديـدة، لكـن والدتـه أحبطـت آمالـه البريئـة باتجاههـا «لبسـطات البالـة» أو الملابـس القديمـة، والتـي تشـكل ٧٠٪ مـن حجـم البضائـع المعروضـة.

«أي قطعـة بـ ٥٠ ليـرة» كلمـات ينـادي بهـا باعـة البالـة بأسـعار شـبه رمزيـة لجـذب أكبـر عـدد مـن الزبائـن ليتهافتـوا عليهـا لانتقـاء أفضـل القطـع وأجودهـا، فتجـد فيهـا كل مـا تحتاجـه مـن ألبسـة خارجيـة وأحذيـة وأغطيـة وحتـى المناشـف، ولا تقتصـر بسـطات البـازار علـى ألبسـة البالـة بـل تجـد فيهـا ألبسـة جديـدة بجـودة أقـل وبأسـعار تنافـس أسـعار السـوق، فضـلا عـن بسـطات للخـردوات ومـواد التنظيـف والصابـون التـي يفـوح عبيرهـا فـي أرجـاء «البـازار» ...

اندثـرت بفعـل الحـرب فـي سـوريا الكثيـر مـن العـادات التراثيـة الأصيلـة التـي تعنـى بـكل مدينـة سـورية كالأعـراس وحفـلات اسـتقبال المولـود الجديـد وطقـوس الأعيـاد، إلا أن سـوق البـازار فـي محافظـة إدلـب مـا زال محافظـا علـى رونقـه الشـعبي رغـم مـا تعرضـت لـه المحافظـة مـن قصـف ونـزوح ومـا تتعـرض لـه مـن عـدوان الطيـران وغاراتـه.

لـم يقتصـر انتشـار ظاهـرة سـوق البـازار الأسـبوعي فـي مدينـة إدلـب، لتتعداهـا إلـى مختلـف أريـاف وقـرى المحافظـة، فلـكل مدينـة يومهـا الخـاص مـن الأسـبوع يفـرش فيـه أصحـاب «البسـطات» بضائعهـم علـى جوانـب الطرقـات منـذ سـاعات الصبـاح الأولـى ويقومـون بتجهيزهـا لاسـتقبال النـاس البسـطاء.

صورة لإحدى البازارات في محافظة إدلب

مهمـا دمـر النظـام وشـرد واعتقـل سـتبقى الحيـاة تنبـض بقلـوب السـوريين، وسـيولد الأمـل مـن رحـم المعانـاة وسـيظل أطفالنـا يحلمـون بغـد أفضـل... وسـتبقى عاداتهـم الشـعبية رمـزا يعبـر عـن هويتهـم وحبهـم لوطنهـم.

حتماً.. سـوف تُشرق شمس الغَد

العهد - كريم أبو زيد

يزخـر محلـه بجميـع أنـواع الفواكـه والخضـار، يقصـده النـاس فـي السـوق لبيعـه الحسـن ولجـودة بضاعتـه، يقـف أبـو إيـاد فـي مقدمـة محلّـه يراقـب بضاعتـه بحـبّ واهتمـام، مفتخـرًا بالإنجـاز الـذي حققـه خـلال فتـرة وجيـزة مـن امتـلاك محـل وتأسـيس عمـل بـدءًا مـن الصفـر يعيلـه هـو وأسـرته بعـد أن أجبرتـه ظـروف الحـرب علـى تـرك بلدتـه والنـزوح إلـى حمـاة.

اشـتهُر أبـو إيـاد كواحـدٍ مـن أمهـر خياطـي معـرّة النعمـان قبـل انطـلاق الثـورة، فبفضـل خبرتـه وإتقانـه، تمكّـن تدريجيـاً مـن السـوق ليشـتري محـلاً خاصـاً ثـم منـزلًا تـزوّج بـه بعـد ذلـك مُعتمـداً علـى دخلـه، كان عملـه وسـمعته يفتحـان لـه أبوابـاً جديـدة، حتـى حـدث مـا لـم يكـن يتوقعـه فبعـد سـيطرة الجيـش الحـرّ أواخـر عـام ٢٠١٢ علـى معـرّة النعمـان، شـنّت قـوات الأسـد هجومـاً انتقاميـاً علـى المدنييـن مسـتخدمة سـلاح الجـوّ، ليفقـد أبـو عمـر محلّـه ومنزلّـه، وينجـو مـع عائلتـه مـن مـوت كاد أن يختطفهـم.

يقـول أبـو إيـاد: «نزحـتُ مـع عائلتـي إلـى حمـاة، واسـتأجرت بمـا تبقـى معـي مـن مـال غرفـةً واحـدة، جلسـتُ محبطـاً تمامـاً مـن خسـارتي لـكل مـا جنيتـه وبنيتـه خـلال عشـر سـنوات».

بمسـاعدة أهـل الخيـر اشـترى أبـو عمـر سـحارتي خضـرة وجلـس يبيعهمـا أمـام أحـد مسـاجد حمـاة، غصّـةٌ فـي حلقـه تكابـر دمعـةً تـكاد تنحـدر مـن عينيـه وهـو يتذكـر أيامـه الأولـى، فمـن خيـاط معـروف يتفاخـر النـاس بثيابهـم التـي خاطوهـا عنـده، إلـى بائـع خضـار علـى الرصيـف.

مـن مرابحـه البسـيطة كلّ يـوم، كان يصـرف علـى عائلتـه ويحـاول تنويـع أصنـاف الخضـار التـي يبيعهـا، ومـا هـي إلا أشـهر حتـى تمكّـن مـن اسـتئجار محـل صغيـر بجـوار الجامـع الـذي كان يبيـع أمامـه، وبـدأت إرادتـه تـزداد قـوّة، عندمـا بـدأ يلاحـظ أن وضعـه يتحسـن بشـكل تدريجـي، وبحرصـه علـى البضائـع ذات الجـودة، حقـق أبـو عمـر مرابـح عاليـة.

فـي أشـهر شـوارع حمـاة اليـوم، يملـك أبـو إيـاد محـلاً لبيـع الخضـار، إضافـةً إلـى «بسـطتين» فـي شـارعين إضافييـن، ويعـجّ محلّـه بالنـاس منفـرداً بأفضـل أنـواع الخضـار فـي السـوق حيـث يقصـده النـاس.

رغـم التحديـات الأمنيـة ومـا تفـرزه الحـرب الدائـرة علـى الوضـع الاقتصـادي والمعيشـي، فـإن إرادة الأحـرار مكنتهـم مـن تجـاوز ظروفهـم والانطـلاق نحـو مسـتقبل أفضـل.

ثَورتنـــا أملُنا

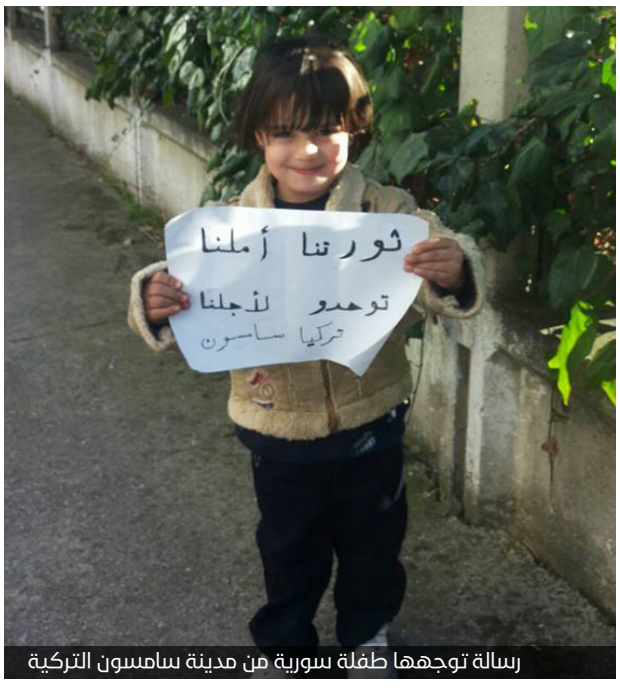

رسالة توجهها طفلة سورية من مدينة سامسون التركية

العهد - بتول الحكيم

لنحكـي لأجيـال قادمـة عـن ثـورة نهضـت بعـد أن حاولـوا قتلهـا فـي قلوبنـا

تحـت عنـوان ثورتنـا أملنـا نظـم ناشـطون مـن داخـل سـوريا وخارجهـا الحملـة الإعلاميـة السـورية لإعـادة تأهيـل مبـادئ الثـورة وأطلقـوا هاشـتاغ ثورتنـا أملنـا علـى مواقـع التواصـل الاجتماعـي

وللتعـرّف أكثـر علـى الحملـة وأهدافهـا ، تحدّثـت (العهـد) مـع أبـو الجـود مـن الغوطـة الشـرقية، وهـو أحـد القائميـن عليهـا، قائـلا: «إن أهـداف الحملـة تتلخـص فـي:

- العمـل علـى توحيـد الـرؤى والمواقـف مـن هـذه التطـورات
- الابتعـاد كليـا عـن التشـويه أو التخويـن
- الاتفـاق علـى أن أفـكار المجموعـة ومبادئهـا تنطلـق مـن ثـورة أذار التـي شـوهت مفاهيمهـا بعـض القـوى والمصالـح وشـابتها الشـوائب.

تعتمـد الحملـة فـي مواكبـة الأحـداث علـى هاشـتاغات ومنشـورات تكتـب علـى لافتـات وتصـور وتبـث بشـكل كبيـر علـى وسـائل التواصـل الاجتماعـي.

لاقـت الحملـة رواجـا وانتشـارا سـريعا حيـث بلغـت المشـاركات ألـف وخمسـمئة مشـاركة فـي السـاعات الثـلاث التـي تلـت إطـلاق الحملـة.

وكتـب أحـد القائميـن علـى الحملـة علـى صفحتـه: لتوحيـد الامـل واسـترداد الثقـة وإعـادة التفـاؤل واسـتعادة المسـتقبل، لتوحيـد كلمتنـا وأهدافنـا، وتوجيـه أرائنـا نحـو الواقعيـة والمصداقيـة وبعيـدا عـن التحزبـات والفصائليـة.. لأجـل هـذا نعمـل..

الحاجة أم الاختـــراع

بقلـم بسـمة الدمشـقية

بعد أن وصلتُ للسـنة الثالثة فـي كليـة الزراعة، أجبـرت على تـرك جامعتي بسـبب عدم قدرة عائلتـي علـى تأميـن مصاريفها المكلفـة، فشـعرت بالإحبـاط والفشـل، لكـن الوضـع اختلـف تمامـا عندما بـدأت بارتياد مركز التدريـب على الحياكـة، أصبحت اجتماعيـة أكثـر فالمتدربات هن عائلتـي الثانية وتجمعنـا علاقة طيبـة، إلى جانب تعلـم الخياطة حيـث امتهنتها عن رغبـة وقمت بخياطـة ملابس لجميـع إخوتي.

تعلمنـا الكثير مـن المهارات اليدويـة كفـن التطريـز وشـغل المخـرز ، والتـي تسـاهم إلـى جانـب تطويرنـا علـى الصعيـد المهنـي فى التخفيـف من الطاقة السـلبية، بالإضافة إلى ورشـات الدعـم النفسـي التـي تدعـم وتعزز الثقـة بالنفس، فسـنوات الحـرب كانـت كفيلـة بإحباطنا وزيـادة معاناتنا.

تعـرف المـرأة السـورية في الطبقـة المتوسـطة والشـعبية بقدرتهـا علـى إدارة المـوارد، وتعمـل على الإسـتفادة من كل المـوارد والمكونـات فـي الحياة اليومية، وقد أظهرت نسـاء سوريا فـي زمـن الحـرب إبداعاتهـن وابتكاراتهـن وقدرتهـن الهائلـة علـى التكيـف وإدارة المـوارد حسـب الحاجة من خـلال تدوير الأشـياء القديمة أو غير الضرورية لإعـادة تصنيعهـا والاسـتفادة منهـا، فقامـت مجموعـة منهن في ريف دمشـق بحياكة سـترات شـتوية من الأغطية التي تقدمها إليهـن الأمـم المتحـدة ليقهرن بها برد الشـتاء ليكون شـعارهن دومـا "الحاجـة أم الاختراع."

ونظـرا لارتفـاع أسـعار الملابـس الجاهـزة والشـتوية علـى وجـه الخصـوص عـادت ظاهـرة "شـغل الصوف" اليدوي باسـتخدام "السـنارتين" بعـد غيـاب طويـل، وهنـا يكمـن إبـداع السـيدات فـي التفنـن بالحياكـة لتخـرج مـن بيـن أيديهـن قطـع فنيـة تضاهـي بجودتهـا الألبسـة الجاهـزة.

أم علـي مـن مدينـة إدلـب تقـول:" مـع بدايـة كل شـتاء أقـوم بحياكـة ملابـس صوفيـة لأطفالـي كونهـا تعطيهـم الـدفء أكثـر مـن الملابـس الجاهـزة، لكـن هـذا العـام بلـغ سـعر " كبكوبـة" الصـوف ٤٠٠ ليـرة سـورية فلجـأت لحيلـة بسـيطة أذهـب كل أسـبوع لسـوق "البالـة" وأشـتري قطعـا صوفيـة قديمـة بسـعر رمـزي وأقـوم بنسـلها وإعـادة صنعهـا بمـا يتناسـب مـع حاجـة أطفالـي.

مـا زال الأمل يعـرف طريقه إلـى قلوبهـن ليحولن الفشـل والإحباط لتفـاؤل مكلل بالنجاح، فبإصرارهـن وإرادتهـن القوية اسـتطعن التغلـب علـى ظروف الحيـاة القاهرة ليكـن دوما قدوة لعائلاتهـن وأطفالهـن رغم ثقل مسـؤولياتهن التـي فاقمتهـا الحـرب ليطبقـن شـعارهن «لا يـأس مـع الحياة».

إضـاءات علـى صلـح الحديبيـة.. التفـاوض السياسـي كامـل الأركان

أ. عباس شريفة

عضو مجلس شورى الجبهة الشامية وباحث إسلامي

◆◆ مـا يكتب في الدسـاتير والمواثيـق ليـس هو ما يحـدد هوية الأمة ومرجعيتهـا بـل هـو مـدى التزامها بمبادئ الرسـالة وتشريعاتها.

في قراءة السيرة علينا أن نراعي محذورين، التوظيف السياسي للنص الذي يجعل من النص طوعاً للغرض السياسي، وبين تعطيل الاعتبار من التجربة السياسية النبوية فنحجر واسعا ونهدر مصلحة، فعلى سبيل المثال كان صلح الحديبية نموذجاً للعمل السياسي، الذي راعى المصلحة الراجحة ووازن بين المنافع والمفاسد مع الثبات على المبادئ ومرونة الوسائل، ولكن عند الخوض في غمار السياسة لا يجوز أن نلغي خيار القوة فهي من الأوراق الضاغطة التي تقوي موقفنا السياسي، ولنتذكر أن الأيادي التي امتدت لكتابة صلح الحديبية هي نفسها التي امتدت لتعطي بيعة الموت تحت الشجرة حين جاءهم الخبر بأن قريشاً قتلت عثمان رضي الله عنه، يومها قال رسول الله ﷺ لأصحابه[لا نبرح حتى نناجز القوم].

لم يقبل رسول الله ﷺ في صلح الحديبية بقتل من ارتد عن دينه إن التحق بالكفار، وفي ذلك جوازٌ للتنازل عن بعض الحدود لمصالح عليا، كما في المرتد، إذا ذهب للمشركين فلا يُرد ولا يكون ذلك من التنازل الذي يخل بالإسلام.

فأحياناً، نستطيع أن نحقق بالسياسية ما لا نستطيع تحقيقه بالحرب، وإن إرجاء الهدف المقدور مع كثرة الخسائر وهشاشة المكاسب لحينٍ تقل فيه الخسائر وتعظم المكاسب يعتبر شأناً من الحنكة السياسية، فقد كانت الحديبية فتحاً مبيناً فُتحت معه السدود والحدود أمام الدعوة لتكتسح العالم بأكمله، وهذا ما سماه القرآن فتحاً [إِنَّا فَتَحنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا]، والذي كان من نتائجه لاحقاً فتح مكة وقيام الشوكة والتمسك بها، فقد كانت حكمة الله تعالى في عدم الإذن للمسلمين يوم الحديبية بالقتال، أن لا يتأذى من يستخفي بإيمانه من الرجال والنساء من المسلمين في مكة.

لم يُخفِ صحابة رسول الله ﷺ كرههم للشروط التي رأوها مجحفة، إلا أن تلك الشروط كانت خيراً للإسلام و خيراً لهم أيضاً، فقد تغلغل الإسلام في مكة رغماً عن مشركيها و لم يخرج أي مسلم من المدينة مرتداً عن دينه.

في السياسة، يجب أن نميز بين المكسب الصلب وبين المكسب الهش، فالاعتراف السياسي بالمسلمين مكسب صلب، فيما يصبح تحرير أسير مسلم من يد الكفار مقابله مكسباً هشاً، فمن نظر للصلح على أنه إعطاء للدنيّة، كان كمن لم ير إلا المكسب الهش، وقد أثبتت الأيام بُعد نظر رسول الله ﷺ، فبسياسة نبوية ملهمة تضاعف عدد المسلمين من فترة صلح الحديبية وحتى فتح مكة عشرة أضعاف، الأمر الذي يؤكد فكرة أنك قد تحقق بالسياسة ما لا تحققه بالحرب.

وبالنظر إلى ردود الأفعال نستطيع مع تدبر قول عمر رضي عنه «ألسنا على الحق! أليسوا على الباطل!» نصل مجدداً إلى فكرة أن ما نتوصل إليه بالسياسة لا يشترط دائماً أن يكون عدلاً مطلقاً واستيفاء الحق فيه كاملاً، أما حين أخذ رسول الله ﷺ برأي أم سلمة وبدأ بالتحلل دون أن ينظر إلى رأي أصحابه والذي كان سبباً لاجتماع كلمة المسلمين نجد حكمة رسول الله وحسن قيادته في تمرير الصلح إلى نفوس الأتباع، فيما كان بعث النبي الهدي المشعرة في وجه الحليس لما جاءه مفاوضاً دليلا على البراعة الإعلامية في استمالة الخصم والدخول إليه من مواطن التأثر العاطفي وجاءت كلمة «امحها يا علي» خطوة تكتيكية للوراء لأجل قفزة استراتيجية باهرة للأمام، فمحو وصف الرسالة عن شخصه الكريم لن يغير من الحقيقة شيئا، و ما يكتب في الدساتير والمواثيق ليس هو ما يحدد هوية الأمة ومرجعيتها بل هو مدى التزامها بمبادئ الرسالة وتشريعاتها.

عقود بيع السّلاح تكتب بدماء البشر

العهد - كريم أبو زيد

صورة تعبيرية - تجارة السلاح

بعد الحيرة والمرارة التي مُني بها السوريون بوقوف المجتمع الدولي متفرجًا على قصص الموت الجماعي طيلة أربع سنوات دون أن يُحرّك ساكنًا، ها هي تلك الحيرة والمرارة تُستبدل بما هو أشدّ منها عندما يتابع السوريون اليوم طائرات العالم أجمع تقصف كل حجر وبشر في البلاد عدا قوات الأسد وأركان حكمه، ليصبح التساؤل حول الأسباب التي جعلت كل هذه الدول تجتمع محاولةً إجهاض تلك الثورة، وإعادة عصر الديكتاتورية البغيض؛ التساؤل الأكثر حيرة. فالبعض يرى أنها رغبة من تلك القوى في الاستيلاء على البلد وإيقاف مدّ الربيع العربي، والبعض الآخر يُعيدها لأسبابٍ عقائدية/دينية يحاول كل طرف متصارع أن يحسم النصر لصالح أيديولوجيته التي يعتقد، إلا أن تجارة السلاح وأرقام مبيعاتها وأرباحها المهولة والتي حققت انتعاشًا كبيرًا بعد الربيع العربي هي أحد أهم تلك الأسباب.

تأتي صناعة الأسلحة والمتاجرة بها في المرتبة الأولى عالميًا متقدمة على كل أنواع التجارات الأخرى بما فيها تجارة المخدرات، وتقدر قيمة الإنتاج العالمي للسلاح بحوالي تريليوني دولار، وهو رقم يوازي في ضخامته تلك البشاعة التي تخلقها حروب تلك الدول الرائدة في صناعة الأسلحة.

فأمريكا مثلًا تنفق لوحدها أكثر من تريليون دولار على صناعة الأسلحة، وينفق القطب الثاني المصدّر للسلاح روسيا أكثر من ١٠٠ مليار دولار، ومن بين أكثر من مئة شركة لتصنيع الأسلحة في العالم تملك الولايات المتحدة الأمريكية ٤٤ شركة منها، وتملك روسيا ٧ شركات.

وفي تقرير نشرته منظمة العفو الدولية في أغسطس الماضي بين أن الولايات المتحدة الأمريكية تصدر حوالي ٣١٪ من السلاح المصدّر للعالم، في حين تأتي روسيا في المركز الثاني بنسبة ٢٧٪ تليهما الصين بنسبة ٧٪، وتتجاوز قيمة تجارة السلاح عالميا عتبة المئة مليار دولار، للولايات المتحدة الأمريكية لوحدها أكثر من نصف تلك القيمة، وخُتم التقرير بالرقم الأكثر مرارة وهو أن تلك الأسلحة تقتل سنويًا أكثر من نصف مليون إنسان!

◆◆ تشكّل سورية اليوم منصة هامة لاستخدام السلاح وتجربته وصرف الكاسد منه على حساب أرواح البشر.

لم يُخلق السلاح ليبقى طريح الصناديق والمعارض، السلاح خلق ليستعمل، ووفقًا لهذه القاعدة لابدّ من خلق المزيد من الحروب وإشعال المزيد من بؤر الصراع في العالم، فكلما استعرت الحرب زاد البيع وكلما زاد البيع زاد الضمان لتلك الدول بالاستمرار تلك الأرباح الخيالية.

وتشكّل سورية اليوم منصة هامة لاستخدام السلاح وتجربته وصرف الكاسد منه على حساب أرواح البشر، فما كان جزاء بلد طالب بالحرية والعدل والتخلص من الظلم، إلا أن ترى الدول العظمى إيجاد المناخ المناسب لخلق البؤر الإرهابية فيه، ثم تشكيل التحالفات لدك الإرهاب الوليد ليل نهار، بل بلغ الأمر بتوقيع الأسد مع روسيا اتفاقية غير محدودة التوقيت للمشاركة بالحرب على الشعب السوري، فما الذي تحتاجه شركات السلاح في هذه الدول سوى تحالفات عالمية ومعاهدات حرب مفتوحة الأجل لضمان إيراداتها.

وكما جربت أمريكا في الحرب العالمية الثانية قنبلتها النووية رغم انتهاء الحرب فعليًا لصالح الحلفاء، تجرّب روسيا اليوم منظوماتها الصاروخية الجديدة وطياراتها الحديثة على الشعب السوري في الوقت الذي يعلم الجميع أن نظام الأسد قد سقط بحكم الواقع، بل بلغ الأمر عرض روسيا مبلغ مليون دولار أمريكي لأحد تنظيمات الجيش الحرّ- حركة المثنى في الجنوب السوري- مقابل موافقته على تسليمها طائرتها المسيرة الصغيرة ORLAN بعد أن توقف محركها بشكل مفاجئ، بهدف دراسة أسباب العطل وتلافيه.

هل هي حرب القضاء على الإرهاب إذاً ؟! أم هي منصة تجريب وتجارة للسلاح على حساب دماء البشر ؟!

المراقب العام الأسبق الدكتور محمد أديب الجاجي

وفـــاة المراقـــب العام الأســـبق الدكتور محمـــد أديـــب الجاجي (أبـــو الطاهر)

بسم الله الرحمن الرحيم
«مِـنَ الْمُؤْمِنِـينَ رِجَـالٌ صَدَقُـوا مَـا عَاهَـدُوا اللهَ عَلَيْـهِ ۖ فَمِنْهُـمْ مَـنْ قَـضَىٰ نَحْبَـهُ وَمِنْهُـمْ مَـنْ يَنْتَظِـرُ ۖ وَمَـا بَدَّلُـوا تَبْدِيـلًا» (الأحـزاب ٢٣)

تنعى هيئة التأصيل الشرعي في جماعة الإخوان المسلمين في سورية فضيلة الأستاذ الدكتور محمد أديب الجاجي (أبو عابد) الذي انتقل إلى جوار ربه ليلة الجمعة ٣ جمادى الأولى ١٤٣٧ الموافق ١٢ شباط ٢٠١٦م .
وقد كان الفقيد أحد أعضاء الهيئة، وكان لمساهماته الجادة والمتميزة والعميقة دور بارز في إثراء عملها، وبفقده تفتقد جماعة الإخوان المسلمين علماً بارزاً من أعلام الجماعة والحركة الإسلامية في سورية.
وقد شغل الفقيد مراكز قيادية عديدة في الجماعة، وتولى مسؤولية المراقب العام في فترة حرجة جداً، فكان علماً من أعلام التسديد والتقريب ووحدة الصف والكلمة.
لقد كان الأستاذ رحمه الله ممن عرفوا بالحلم والحكمة والتأني ونفاذ البصيرة وبعد النظر، مع زهد وتواضع وورع قلّ نظيره، فكان فقيه النفس والعقل والقلب، يحب العمل بخفاء وصمت، فإذا تكلم نطق بالحكمة، وإذا صمت كان صمته موقفاً يحسب له، فهو التقي الخفي، نحسبه ولا نزكيه على الله، توفي رحمه الله مرابطاً مهاجراً ، بقي عطاؤه إلى آخر أيام حياته الحافلة، وله مساهماته ودراساته القرآنية المتميزة، إذ كانت أطروحته للدكتوراه في موضوع النسق القرآني ودلالاته ، رحمه الله رحمة واسعة وتقبله في الشهداء، اللهم آمين.

هيئة التأصيل الشرعي في جماعة الإخوان المسلمين في سورية

إلـى الهيئـة العليـا للمفاوضـات.. شـرعيتكم تتمثـل بتحقـق مطالـب الشـعب وأهـداف الثـورة

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد اتخذت الهيئة العليا للمفاوضات قرارها بالذهاب إلى جنيف للمشاركة بعملية سياسية لاختبار جدية الطرف الآخر من خلال المباحثات مع فريق الأمم المتحدة لتنفيذ كامل القرار الأممي ٢٢٥٤ وفي مقدمته المطالب الإنسانية، وإتمام عملية الانتقال السياسي.
وإننا في جماعة الإخوان المسلمين في سورية وإذ نحيي ثبات الهيئة العليا على الالتزام بما يحقق أهداف الثورة و يحقق للشعب السوري مطالبه ويكفل له حقن دمه الطاهر المسفوك على أيدي وحوش الإنسانية وحلفائهم الدوليين والإقليميين؛ فإننا نشد على أيديهم و نذكرهم بأن الشرعية الحقيقية تنبع مما ينالونه من شعب حملهم أمانة ثقيلة تمثلت بضرورة تحقيق مطالبه المشروعة.
وفي سبيل خوض هذه العملية السياسية بما يفضي إلى هذا الانتقال الضروري؛ وفي سبيل المحافظة على ثقة شعبها بها فإن على الهيئة أن تثبت على التزاماتها وألا تقبل التنازل عن حق الشعب السوري -وقبل الجلوس على طاولة المفاوضات- بوقف كافة أشكال القصف الذي يمارسه النظام وحليفاه الروسي والإيراني على المدنيين العزل، وبفك الحصار عن كافة المدن والقرى والبلدات المحاصرة لتصل إليها المساعدات الإنسانية، وبالإفراج عن كافة المعتقلين وعلى رأسهم الأطفال والنساء.

لن يضيع الله تضحيات أبناء سورية، وإن النصر قادم بإذن الله مهما ادلهمت الخطوب، وإن هذا الطغيان إلى زوال، ولتعلمن نبأه بعد حين.

جماعة الإخوان المسلمين في سورية
٢٠ ربيع الثاني ١٤٣٧ - ٣٠ كانون ثاني ٢٠١٦

الائتلاف يحذر:
الأسد وروسيا وإيران يمارسون تطهيرا عرقيا وإبادة جماعية

يحذر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية من مجزرة وشيكة تحضر لها قوات النظام بدعم من الاحتلال الروسي والحرس الثوري الإيراني، بحق مدينة داريا بريف دمشق، ويحمل مجلس الأمن الدولي على وجه الخصوص، مسؤولية أي جريمة ترتكب بحق المدنيين المحاصرين والبالغ عددهم نحو ١٢ ألف نصفهم من النساء والأطفال.

تمارس قوات النظام مدعومة بالاحتلال الروسي والميليشيات الداعمة لهما، جرائم تهدف لإجبار المدنيين على ترك بيوتهم والنزوح، وكان آخرها ما ارتكبته تلك الأطراف في ريف حلب الشمالي ودرعا، ولا تزال البراميل المتفجرة والقنابل العنقودية والصواريخ تتساقط على قرى وأحياء تلك المناطق، فيما يستمر تدفق الهاربين من القصف الروسي باتجاه الحدود مع تركيا في حلب وريفها، إضافة لعشرات آلاف النازحين في درعا.

ترقى هذه الجرائم إلى تطهير عرقي صريح حسب القانون الدولي، وتعتبر إبادة جماعية، لجهة القتل بقصد التهجير، حسب المادة الثانية من الاتفاقية الدولية التي أقرتها الأمم المتحدة بالاجماع سنة ١٩٤٨، والتي نصت على اعتبار أفعال القتل والتهجير جرائم إبادة.

بالإضافة إلى المسؤولية الكاملة لكل الجهات التي شاركت وتشارك في التخطيط لارتكاب هذه الجرائم وتنفيذها ودعمها، وأمام وقوع مثل هذه الجرائم تحت سمع وبصر العالم، وبشكل مستمر منذ أكثر من ٤ سنوات؛ فإن على العالم أن يدرك بأن صمته على ارتكاب مثل هذا الجرائم يمثل قبولاً بها، ومساهمة في استمرارها، وبالتالي شراكة في المسؤولية عنها.

إن الائتلاف الوطني، وفي ظل مجتمع دوليّ تخلى عن مسؤولياته، ونكص إلى عهد شريعة الغاب، تاركاً قوى إرهاب الدولة الروسية والإيرانية مع نظام الأسد، لتعبث بأمن وأرواح ملايين السوريين دون أي فعل أو رد فعل؛ فإنه يحمل الأمم المتحدة بكل مؤسساتها وهيئاتها وأعضائها، باعتبارها زعمت، طوال ٧٠ عاماً، أنها تتولى مسؤولية حفظ السلم والأمن الدوليين مسؤولية ما جرى ويجري في شمال وشرق وغرب وجنوب سورية طوال ٥ سنوات ولا يزال.

يناشد الائتلاف الوطني، باسم الشعب السوري، جميع أحرار العالم ومنظمات المجتمع الدولي، مطالباً إياهم بالتحرك للضغط على حكوماتهم، وإجبارها على اتخاذ الإجراءات اللازمة لإيقاف الجرائم ضد الإنسانية التي ترتكب في سورية، بشكل فوري، وفك الحصار الخانق عن المدن والقرى في سورية، ووقف قصف المدنيين بالبراميل المتفجرة والقنابل العنقودية، وإطلاق سراح عشرات الآلاف من المعتقلين الرازحين في ظروف لا تطاق وتعذيب همجي لا يتوقف. إن أصحاب الضمير الحي في كل مكان، مطالبون بالعمل، كل بالطريقة التي يراها مناسبة وممكنة؛ من أجل إحياء بصيص من الأمل بصحوة قريبة للضمير الإنساني من جديد، وإنهاء هذا الفصل المأساوي من تاريخ العالم.

«محبي دمشق» نحو غد أفضل..

بقلم نور الهدى

يؤمّن فريق عمل «محبي دمشق» الذي اختار دمشق اسما له، أن عظمة هذه المدينة تكمن في حيويتها، فكلما كبرت بالعمر؛ زادت تجددًا و شبابًا. وكما يفخر محبو دمشق بتاريخها وحضارتها، فإنها تفخر بنا بمقدار ما نقدمه لمستقبلها في مجالات العلم، والفكر، والأدب والأخلاق.

وتتلخص رؤية الفريق الذي اختار ريف دمشق والمناطق المحاصرة في الغوطة الشرقية والغربية نطاقا لعمله، بالتطلع لأن تكون هي مدينة المستقبل، وأن يكون مجتمعها خلّاقا ومبدعا، وأن يأخذ دورًا رياديًا في مجالات التنمية البشرية، والاجتماعية، والاقتصادية، لتحقيق ذلك.

وفي حديث خاص أجرته «صحيفة العهد» مع السيد عمار المدير الفعلي للجمعية قال:

«تسعى جمعية «محبي دمشق» في رسالتها لبناء الإنسان خلقًا وعلمًا ومهارةً، وتحفيزه لاستثمار طاقاته، وإطلاق مبادراته، وتشجيعه لتعزيز ثقافة العمل الجماعي مع باقي أفراد مجتمعه، من خلال البحث عن المواهب الفردية والجماعية، في مدينة دمشق وغوطتها واحتضانها ورعايتها..

ونعتمد في توضيح رؤانا للأطفال على إعادة تقديم الشخصيات والمواقف التاريخية بصورة تظهر الجانب الإبداعي والحضاري لها، وتعزيز الانتماء لدى الشباب من خلال تذكيرهم بأحداث وشخصيات وأماكن تركت بصمة في قلوب وعقول الكثيرين».

وعن إحدى المبادرات المميزة التي قامت بها الجمعية حدثنا السيد عمّار :

«تحت شعار ماعندك شي تلبسو لسهرة اليوم.. ماعندن شي يلبسو للبرد كل يوم»

قمنا بتنفيذ مشروع كسوة ألف طفل وطفل على ثلاث مراحل تطلبت ثلاثة أشهر .. المرحلة الأخيرة منه كانت في تاريخ ٣٠ و ٣١ يناير .. حيث تم عمل حفلتين في كل من حرستا وزملكا لتوزيع الكسوة على ٥٠٠ طفل، ليصل العدد إلى ألف طفل، من خلال برنامج للأطفال مدته ثلاث ساعات.. اشتمل برنامج الحفل على مجموعة من المسابقات الحماسية.. والرسم.. والألعاب الحركية التي تهدف إلى تفريغ الضغط النفسي لدى الأطفال وإخراجهم من أجواء القصف الذي لم يهدأ وفي نهاية الحفل تم توزيع الكسوة على الأطفال».

و تقوم الجمعية أيضاً بمشروع حبات الرمان لرعاية أحلام الأطفال .

وصرّح السيد عمّار للعهد:

«إن عدد الأيتام الذين بدأت الجمعية بكفالتهم ٣٣ طفلا ووصل الأن إلى ١٨٠ طفلا في الغوطة الشرقية والغربية».

كما يهدف المشروع، إلى تغيير صورة الأطفال بشكل عام والأيتام بشكل خاص من أطفال ضعفاء يبحثون عن الاحتياجات الأساسية إلى قادة مستقبل يبحثون عمن يرعى طموحاتهم، ويستهدف المشروع أيتام «محبي دمشق» والأطفال الحالمين في الغوطة، عن طريق غرس و تعزيز القيم الأخلاقية في الأطفال، وتقديم الدعم النفسي للأطفال الذين يعانون من مشاكل الحرب وفقدان الأهل وانعدام الأمن، وأشارت المتحدثة إلى طريقة الترميم التعليمي التي تعمل بها الجمعية من خلال تقديم المعلومة بالتجريب لاختصار الوقت. أيضا يعمل الفريق على تأمين راتب ثابت لكل يتيم يشمله البرنامج.

واختتم السيد عمار كلامه قائلاً:

«رغم المسافات التي تفصل بين أعضاء الفريق في الداخل والخارج فإن الفريق الاستشاري يعمل على رفع مستوى الفريق التنفيذي من خلال برامج تدريبية وتطويرية تنفذ عن بعد، ورغم الحصار والظروف الصعبة التي يعيشها الفريق التنفيذي فإنهم قادرون دوماً على إمداد «محبي دمشق» بالأمل بصمودهم وإصرارهم على إكمال المشاريع وتنفيذها على أكمل وجه».

أطفال الغوطة الشرقية في مشروع «كسوة ألف طفل وطفل»

مشاريع ثورية

مؤسسة سورية الغد للإغاثة

العهد - كيندة تركاوي

بدأت العمل الإغاثي كمبادرة إسعافية لما أوجدته ظروف الحرب في سورية من نقص حاد في الاحتياجات الحيوية الأساسية للشعب السوري على مختلف أشكالها.

من هذا المنطلق الإنساني كانت ولادة سورية الغد للإغاثة في مصر.

بدأت المؤسسة عملها بعد تردي الوضع الإنساني للشعب السوري نتيجة للأحداث الأخيرة والتي شملت معظم المدن والقرى السورية، فقد أصبحت المعاناة والمأساة الإنسانية تفوق العمل الفردي.

سورية الغد للإغاثة، مؤسسة إنسانية خيرية غير مسيّسة تعتمد في تمويلها على التواصل مع الجمعيات والمنظمات ورجال الأعمال والمشاريع التنموية، وتعمل على تنمية مواردها بما يلبي احتياجات المستفيدين منها.

تساهم المؤسسة في أعمال الإغاثة للمتضررين والنازحين في الداخل واللاجئين في الخارج ورعاية أسر الشهداء، وتعمل على التدريب والتأهيل والتطوير وبناء القدرات وترسيخ ثقافة العمل الخيري المحترف في المجتمع السوري، كما تعمل على تحقيق شراكة استراتيجية مع مختلف المؤسسات والمنظمات المحلية والعالمية، والمساهمة في المشاريع التنموية والخدمية وإعادة الإعمار، والاهتمام بالجانب التعليمي.

ويشير الأستاذ أحمد دباغ المسؤول التعليمي في مؤسسة سوريا الغد، للتحسينات التي تمت إضافتها للمركز التعليمي وبشكل خاص مكتبة المدرسة، حيث تم إغناؤها بمجموعة واسعة من الكتب العلمية والأدبية والترفيهية ، إضافة لتفعيل الأنشطة الثقافية للطلاب، مشيراً إلى أن دعم المركز التعليمي كان له أثر إيجابي في استقبال أكثر من ٢٠٠ طالب جدد، وفتح فصول جديدة في الفترة المسائية.

تعمل المؤسسة بشكل دائم لتأمين جميع أشكال الدعم للطلاب لتسهيل العملية التعليمية لهم، كما قامت وتقوم بالكثير من النشاطات الثقافية، كالمشاركة في زيارات معارض الكتب والندوات الثقافية، وافتتاح دورات تدريبية للسيدات تشمل فن التطريز والأعمال اليدوية، بالإضافة إلى الجانب الرياضي الذي توليه المؤسسة اهتماماً جيداً، مع متابعتها واهتمامها بالجانب الصحي والنفسي للاجئين السوريين.

جهود عظيمة تبذلها وتثابر عليها مؤسسة سورية الغد للإغاثة بهدف الارتقاء والرفع من معنويات اللاجئ السوري لتخفف عنه وطأة الغربة وفقدان الوطن.

«مبادر» منصة سورية تعنى بنشاطات المجتمع المدني

العهد – ضياء الشامي

يشدك الاسم بإيجابيته، لينقل لك روح سورية الثورة. إنها «مبادر» منصة تفاعلية إلكترونية و مجلة مطبوعة ترصد فعاليات المجتمع المدني في الداخل ناقلةً ومضات ناصعة من بين الركام والدمار.

موقع أنيق وخارطة تفاعلية تسهل على المتابع تتبع نشاطات مختلفة من مبادرات إعادة الإعمار، إلى الآثار والاقتصاد والتنمية والبيئة والرياضة، والمجتمع المدني ونشاطات ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرها.

التقت العهد نبيل وردة مدير الفريق ومسؤول العلاقات العامة والذي تحدث عن رؤية فريق العمل الذي وجد أن العمل العسكري جزء مهم من النضال التحرري للشعب السوري، إلا أنه لا يقل أهمية عن العمل المدني، والذي يعتبر النواة التي تضمن تشكيل مؤسسات سورية هدفها خدمة الشعب وليس استعباده.

ولكن التركيز على العمل العسكري فقط يقدم صورة مُجتزأة عن الواقع السوري، إذ يتولّدُ لدى المتابع، انطباع بأن المناطق المحررة من نير الأسد ليست سوى أراضٍ محروقة لا حياة فيها سوى للمقاتلين.

يقول السيد نبيل وردة: **ومن هنا جاءت فكرة إطلاق منصة مبادر والتي تركز على الحياة التي بدأت بالتشكُّل خارج مؤسسات الاستبداد، وتقدم للإنسان في سوريا وخارجها فسحة من الأمل بأن الكلفة الهائلة التي يتكبدها الشعب السوري بالأرواح والبنى التحتية ليست نوعاً من العدمية، وإنما هي ثمن لابد منه لتكون سوريا المستقبل أرضاً تليق بشعب له حضارة، جذورها ضاربة في سوريا منذ آلاف السنين قبل الأسد ونظامه.**

جولة بسيطة في الموقع تبعث في النفس الكثير من الإيجابية، فمن المبادرات الطبية والعيادات المتنقلة في درعا تنتقل إلى الورشات المجانية لتركيب الأطراف الصناعية التي يشرف عليها أطباء مختصون في تلبيسة, إلى مراكز الدعم النفسي الموجهة للأطفال في درعا ومن ثم مبادرات جمع القمامة وتنظيف الشوارع بمشاركات نسائية في حاس بريف ادلب وإضاءة على مهنة صناعة الزجاج التراثية وورشاتها المحترفة في أرمناز، انتقالاً إلى نادي كفر نبل الرياضي، وصولاً إلى ورشات التوعية وتنظيم الأسرة في ادلب، و «مدرسة الكرامة المهنية» لذوي الاحتياجات الخاصة، والمختصة بتعليم صيانة الحاسوب و الهواتف النقّالة، غيرها من دورات تعليم الإسعافات الأولية للسيدات في ريف إدلب، ومشاريع ضخ المياه ،والأفران الخيرية والإنذار المبكر التي تعكس بمجملها صلابة الشعب السوري وأصالته الضاربة في الجذور.

بفريق عمل صغير مؤلف من ثلاثة أفراد خارج سوريا وعدد من المصورين في الداخل استطاعت مبادر أن تظهر إلى الوجود بحلة الكترونية أنيقة ومجلة نصف شهرية مطبوعة توزع في المناطق المحررة في كل من حلب وريفها، إدلب وريفها، ريف حماه وريف اللاذقية.

يقول السيد نبيل ورد للعهد: «قد لا يمكننا تمويل هذه الفعاليات التي ننشر عنها، لكننا نأملُ أن تكون تغطيتنا عاملاً مُساعداً لها بالحصول على التمويل اللازم لمتابعة عملها وتطويره لخدمة أهلنا الصامدين في سوريا.

نحنُ نتمنى أن نُساهم بدفع الشباب السوري الذي مازال يبحثُ عن فرصة للمساهمة في بناء سوريا المستقبل، من خلال الاستفادة من الأفكار المميزة التي طورها أقرانهم بأدوات بسيطة وإمكانيات محدودة. ومع ذلك أحدث «مبادر» أثراً كبير على محيطها على غرار المبادرات والمشاريع التي اهتمت بها منصة مبادر ، كانت «مبادر» بحد ذاتها لفتة سورية جميلة، استطاعت إيقاد عشرات الشموع في بقاع تشهد ظروفاً حالكة، لتؤكد للعالم أجمع أنه من السهل أن تنبت الزهور من بين الركام.

مشروع ضخ المياة للأهالي في ريف إدلب

مشروع صفارت انذار لتنبيه الاهالي من الطيران

كيف نحصل على السعادة في ظل الظروف الصعبة؟

بقلم دجانة بارودي

ماتت أنيسة!! وامتلأت صفحات الفيسبوك برسائل تتنوع بين التهنئة والشماتة، فهي كانت زوجة لطاغية وأما لمجرم سفاح، علاوة على تميزها بتاريخ سيئ خاص، وهنا يتبادر إلى الذهن قول الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً) الأحزاب/ ٩ .

وفي الآية بيان أن إهلاك أعداء الله تعالى من نعَم الله على الشعب السوري التي تستوجب ذِكراً وشكراً، بسبب كثرة الآلام والمصائب التي يعيشها يوميا، مما أثر وبلا شك على التعطش النفسي إلى الشعور بالسعادة، فهل يجب انتظار عطاء رب العالمين بإهلاك الظالمين أم أن الحصول على السعادة رغم كل الآلام والظروف القاسية التي تمر على الشعب السوري؟

السعادة أمر نسبي لا يمكن تحديد أسبابه وتأطيرها وتحقيقها طاقة داخلية يجب أن نعمل من ذواتنا عليها، كون الشعور بالسعادة حاجة نفسية يومية مثلها مثل الغذاء والشراب، قد تتحقق بأبسط الأمور ورغم أصعب الظروف، إلا أنه كشعور لا يتوافق مع شعور الخوف فلا يوجد خائف سعيد مهما حاول، لذلك وفي سبيل صناعة السعادة في حال توفر الأمن ولو كان جزئيا استطاع الإنسان أن يشعر بها إذا:

- وجدت لديه الثقة بالله وبأن كل أمره خير، وكان لديه أمل بأن الله سيحدث بعد قسوة هذه الظروف أمرا مبهجا قد يكون في الدنيا أو في الآخرة.
- تحقق لديه الإيمان بأن السعادة هي قرار ذاتي، فهو من يقرر الواقع، ولا يجب انتظار تغيير الواقع للحصول على السعادة.
- بذل بعض الجهد في إنجازات يومية وإن قلّت. فتحديد هدف يومي وآخر أسبوعي وسنوي يسبب الشعور بالسعادة إن تم إنجازه. وقد يكون الهدف بسيطا كإعداد وجبة طعام ساخن، أو قراءة عدد من صفحات القرآن أو بعمل شيء مميز.
- ربط أي أمر يومي روتيني بالسعادة والرضا، وهذا يحدث في حال راقب أفكاره وركز على الأمور الجميلة التي لديه، فإن كان قد فقد ابنا ولديه آخر عليه أن يركز على ذلك الابن الذي يراه أمامه كلما فكر بأخيه. كما أنه يفضل أن يركز على البذل أكثر من النتيجة، ففي تدريس الأبناء مثلا يجب الاستمتاع بعملية التدريس لا التحصيل النهائي.
- تحمل مسؤولية اختياراته في مجالات حياته المختلفة الروحانية، الصحية، العلاقات وغيرها
- ابتعد قدر الإمكان عن اللوم والنقد والمقارنة مع الماضي أو الغير فالعيش لذة الحاضر تخفف من آلام التعلق بأمجاد الماضي. وأكثر لذة ومسبب للسعادة هو العطاء والعمل للغير ضمن الإمكانات المتاحة.
- تعلم شيء جديد ولو طريقة طبخ جديدة أو كلمات من لغة جديدة.

إذا.. السعادة قرار ذاتي لا يحتاج الشخص إلى انتظار مسببات خارجية للشعور به.

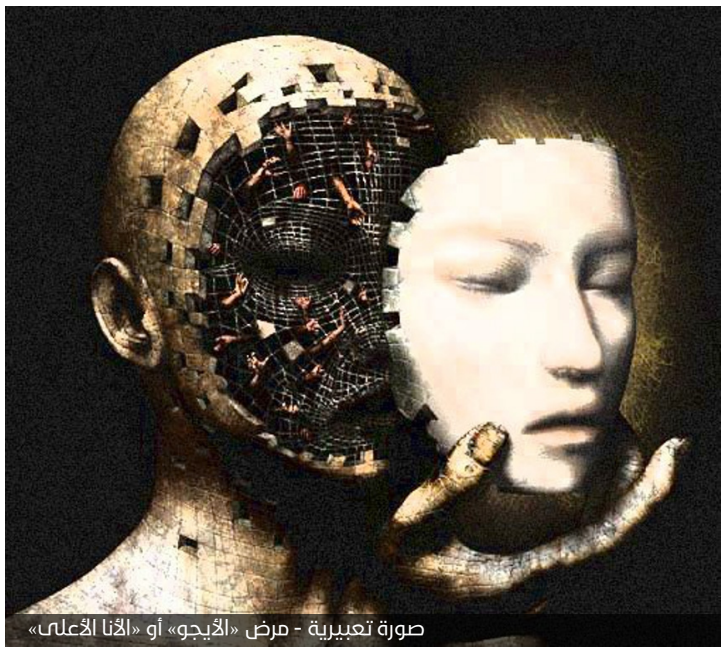
صورة تعبيرية - مرض «الإيجو» أو «الأنا الأعلى»

اختبر نفسك

بقلم بسمة الدمشقية

هل أنت مصاب بمرض الإيجو
هل تشعر بأنك محور الكون؟
هل تسيطر عليك شخصنة المواقف؟
هل تفتقد إلى الموضوعية في الحكم على المواقف؟
هل تسيطر على تفكيرك نظرية المؤامرة التي تحاك ضدك؟
هل تعتبر الفكرة وصاحبها شيئا واحدا؟
هل تتعامل مع أي نقاش على أنه ساحة معركة؟
هل تقيم نفسك والآخرين من خلال ممتلكاتك؟
هل تتعامل مع آراء الآخرين بسخرية واستهزاء وانتقاص؟
هل تتخذ من الشكوى والتذمر أسلوب حياة؟
هل تشعر بعقدة الاضطهاد طوال الوقت وتستمتع بدور الضحية؟
هل تعمل على تعقيد المواقف في سبيل لفت الانتباه وتسليط الضوء على نفسك؟
هل تكثر من استخدام ألفاظ كرامتي، أنا، شخصيتي، كبريائي؟
هل تفضل أن تغتاب وتنشر الشائعات حتى تشعر بالتفوق؟
إذا كانت معظم إجاباتك نعم، فأنت مصاب بـ «الإيجو»، وهو العجب بالنفس أو «الأنا الأعلى».
ويرى الغزالي أن من أخطر أمراض القلوب، استعظام النعمة والركون إليها وعدم نسبتها للمنعم.
وإذا أردت أن تتعافى، فتخلص من رغبتك في أن تكون دائما على حق..
فهناك فرق بين أن أريد الحق أو أن أكون على حق..

مئة عام من العزلة

بقلم شادي جاد

...في سماء الغوطة

هناك العديد من الأشياء التي كانت خيالية فأصبحت تلامس الواقع حتى في عالم الأدب و الخيال، ولم تكن ماكوندو تلك المدينة التي بنى عليها الكاتب الكولومبي الشهير غابرييل غارسيا ماركيز الحائز على جائزة نوبل بالآداب عن روايته الشهيرة ((مئة عام من العزلة)) ثمة عدة عوامل تتراكم و تتمخض من رحم الألم في هذا العالم و على وجه البسيطة، هناك أشخاص يتجرعون الشقاء و يأكلون رغيف خبزهم مغمساً بالدم أو معجوناً بالذل!!

هذه المدينة المذكورة آنفاً تشبه إلى حد كبير أرض و سماء الغوطة، من حيث الحروب التي جرت على أرضها ووضعت ثقلها لتكون مأساة ماركيز، فقد جاءها الكولونيل «أوريليانو بوينديا» الذي خاض مئة و ستة و خمسين حرباً فاشلة، و عندما حاصرها، فرضت القوات الحكومية عليهم التعايش القسري فأصبحت هذه المدينة كتلة من النيران المشتعلة و كأنها قطعة أرسلت من الجحيم، الأمراض و الأوبئة حتى القمامة تظهر أكواماً مكدسة على جانب الطرقات، مما أدى إلى استسلام الكولونيل والعيش في معمل الأسماك الذهبية وهو يدخن سيجاره معزولا مع سحاب دخانه الرمادي.

عندما يسحق الإنسان ويجعل من شقائه لسعادته مازوشية إلى درجة حرمانه من الأشياء التي لا قيمة لها والعادية في حياته اليومية مع تفاصيلها الدقيقة، و عندما يوضع في أمكنة تنتمي إليها روح الإنسان و يجرد من كل شيء حتى من اسمه و بيئته و تاريخه و حريته ويتحول إلى رقم، يشعر لحظة استعادته لأبسط

الدخان يتصاعد في سماء الغوطة نتيجة القصف

حقوقه أن الأقدار عادت تبتسم له، وتجري في دمائه أنهار الحياة.

الغوطة كاما كوندو هي عبارة عن سجن كبير و همومها ثقلت كالجبل الراقد على فؤاد الانسان، لا تستطيع أن تتنفس إلا رائحة الموت و الدمار من حولها و تعيش في عزلتها، و ماهية حياتها تكمن في شعورها وإحساسها أنها ولدت عجوزا و أطفالها ولدوا شيبانا، فالعالم من حولها يتطور و يزدهر و يجري حسب أهوائه و أفكاره، و هي ترقد في قوقعتها و تستميت دفاعاً عن كنوز الذكريات تلك ضد عدو واحد، فالسجن و العزلة و اختباء ما وراء الذاكرة، كل ذلك جعلها تشعر بالحياة تتسرب من قبضتها، و تترك سؤالا وترد السؤال بالسؤال هل أنا على قيد الحياة؟؟؟

لقد تحولت إلى بقايا إنسان يلملم جراحه المتناثرة على خريف طفولته، هناك يود العجائز أن يعود بهم شريط الحياة و أن يرجعوا أطفالا أو يكونوا مجانين أو مختلين عقليا لكي يسيحوا في الأرض دون رقيب أو عتيد.

الكولونيل في سماء عزلته و ماكوندو على الأرض صفتان تجمعان التناقض كالماء.

ماكوندو والغوطة أصبحتا صورتين في ألبوم و مجلد سميك في أرشفة العالم، حصاراً و جوعاً و عزلةً والسجن الكبير، و هنا تكمن المصيبة أن البشر ليسوا أمة و أسرة واحدة و لا يستفيدون من الإنجازات على مستوىً واحد، و لكن يمكن التقليل من الاعتماد على الإنسان في قواه بالاعتماد على الذات و العقل، فالمدينتان لهما ذات الصورة و ذات الطابع، فقدعاشتا مئة عام من العزلة.....

و لكن سيأتي يوماً تنكسر فيه العزلة و تحطم جدران القوقعة و تهدم أسوار السجون.

حين يكون الإسلام أسلوب حياة

العهد - كيندة التركاوي

يعد اللباس حاجة تقي الجسد الحر والبرد، كما يقيه الطعام شر الجوع، وكما أن النفس لا تقنع بقدر الحاجة من الطعام و تطلب الزيادات والشهوات، كذلك اللباس تتفنن فيه الأهواء وتختلف المآرب، بين حفظ الجسد ودفع الأذى وستر العورة إلى حصول الزينة.

قال تعالى:﴿ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذلك خير﴾[الأعراف: ٢٦]

ودفع الأذى باللباس بالعقل لزام لأن العقل يوجب دفع المضار، واجتلاب المنافع، أما الزينة والجمال فمستحسنن يخضع للعرف والعادة من غير أن يحده عقل أوشرع.

وقد حض الإسلام في الهدي النبوي على الظهور بالمظهر الحسن أمام الآخرين، إذ إن المسلم ليس كما يتصوره البعض يرتدي ثوبا مرقعا وينعل خفا ممزقا، بل على العكس كان الرسول صلى الله عليه وسلم أكثر الناس نظافة، وأبهاهم حلة، وأجملهم طلة، وأمرنا بارتداء أجمل الثياب شرط أن لا تتعارض مع الحشمة والدين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِنَّكُم قَادِمُون عَلى إِخوَانِكم أَجسُنوا لِبَاسَكُمْ وَأَصلحوا رِحَالَكُمْ حَتَّى تَكُونوا كَأَنَّكمْ شَامَةٌ فِي النَّاس إِنَّ اللّه لا يُحِب الفُحشَ وَالتَّفَحُش.

وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالأبوان الصالحان يُعودان أبناءهما على ارتداء اللباس الساتر المتواضع الطاهر، فجمال الثياب ليس بغلاء ثمنها، ولا بندرة مصدرها، وللأسف الشديد نجد معظم أبناء المسلمين ابتعدوا عن الزي الإسلامي، فنجد الفتيات يرتدين بما يُعرف بالحجاب العصري الذي لا يمت إلى الإسلام بصلة، انجرافاً وراء الموضة الحديثة، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به، ولذلك كان لزاما على الأهل تنشئة الأبناء على تمثُّل القيم الإسلامية في كل مظاهر المعيشة، فالإسلام أسلوب حياة.

العهد

العدد الخامس والخمسـون
الإثنين ٦ جمادى الأول ١٤٣٧ الموافق ١٥ فبراير ٢٠١٦
١٠ صفحات

صورة وتعليق

أمام عرش الدّمار تقف خاويَة على عروشها لكنها صامدة ثنائية الدمار و الصمود

تعليق: عاصم الزعبي

فإن القول مــا قالت.. اليمامة

العهد - بتول الحكيم

وأمــا الدعــوة للمفاوضــات فقــد أخرجــت اليمامــة مــن قبرها لشــدة هولهــا، والأدهــى والأمــر كان قبول المعارضيــن لهــا اســتفاقت اليمامة من ســباتها وقررت الذهــاب لجنيف.. لا غرو.. فحين يذكر الحق والمفاوضات لا صــوت يعلــو فــوق صوتهــا ولــم تشــأ أن تكســر مجاديفهــم وتكون لهــم من المحبطيــن.. فلمت بقجتهــا ولفت ملاءتهــا.. وذهبت مع الذاهبين..

تصــدرت المفاوضــات فهــي ســيدة قديمة قدم دمشــق.. شيّب القصاص شــعرها وأحنى القهــر قامتها..

فهي عميدة المفاوضين في كتب التاريخ افتتحت الجلسة فهي عميدة المفاوضين في كتب التاريخ، بقوله تعالى (ولا تحسبن اللّه غافلا عما يعمل الظالمون) وقرأت (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)..

اسمعوا يا أرباب الديمقراطية..

لا جدوى من الحوار ولا حقيقة لما يدعون، لا شيء يسمى ديمقراطية هي شريعة الغاب وبها يسودون ويحكمون فكونوا على يقين أن مأأخذ بالقوة لايسترد بغير القوة..

حضرت اليمامة المفاوضات نيابة عن المقهورين والمظلومين.. وحملت في يدها مستنداتها وقوائمها على غرار مايفعل المؤتمرون..

حملت مستندات وملفات يندى لها الجبين، وكان من بين أوراقها الصور التي سربها قيصر للذين قضوا تحت التعذيب من المعتقلين، ومانقموا منهم إلا أنهم لم يكونوا للطاغية من الساجدين وبين أوراقها لوحة أعدها شاب يدعى تامر التركماني سجل فيها أسماء وصورا لخمسين ألف شهيد في الثورة السورية وصــورة لابــن الشــهيد غيــاث مطر ومن ثم ختمت دورها في الكلام وتلت قوله تعالى (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن اللّه على نصرهم لقدير) ثم أعطت الكلمة للناطق باسم وفد المظلومين أمل دنقل فقال ..

لا تصالح..

إلى أن يعود الوجود لدورته الدائرة

النجوم.. لميقاتها..

والطيور.. لأصواتها..

والرمال.. لذراته..

والقتيل لطفلته الناظرة

كلِ شيء تحطم في لحظة عابرة

كلُّ شيءٍ تحطَّم في نزوةٍ فاجرة

والذي اغتالني: ليس ربًا

ليقتلني بمشيئته

ليس أنبل مني.. ليقتلني بسكينته

ليس أمهر مني.. ليقتلني باستدارتِهِ

الماكرة..

لا تصالحْ..

فما الصلح إلا معاهدةٌ بين ندَّينْ

(في شرف القلب)..

لا تُنتقَصْ..

والذي اغتالني مَحضُ لصّ..

سرق الأرض من بين عينيَّ..

والصمت يطلقُ ضحكته الساخرة!

وكان ختــام المفاوضــات مــن وفــد المقهوريــن كلمــات قالهــا كليــب وكل الشــهداء والمعتقليــن وأرســلوها وللمفاوضين والمعارضين وتذكَّر..

أن بنتَ أخيك «اليمامة»

زهرةٌ تتسربل في سنوات الصبا..

بثياب الحداد..

حرمتها يدُ الغدر..

من كلمات أبيها،،

ارتداءِ الثياب الجديدةِ..

من أن يكون لها -ذات يوم- أخٌ!

من أبٍ يتبسَّم في عرسها..

وتعود إليه إذا الزوجُ أغضبها..

لا تصالح!

فما ذنب تلك اليمامة..

لترى العشَّ محترقًا.. فجأةً،،

وهي تجلس فوق الرماد؟!

عـن الصحـيفة

صحيفة رســمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخــوان المسلـــــمين

دار العهد للنشــر والتوزيع

هيئـة التحـرير

رئيـس التحـرير
عمر مشــوّح

إدارة التــحرير
أروى عبــد العــزيز
ضيــاء الشــامي
بتول الحكــيم
زاهر فخـري

فريق العـهد
كينــدة تركــاوي
كريــم أبــو زيد
دعاء بيطـار

الهيئة الاستشــارية
أ. عادل فــارس

مُنسّق التــوزيع
أسعد الرّعد

رسّام الكاريكــاتير
بلال يو سف

تصميم وإخــراج
عبــدالله ديب

مدير الموقع الالكتروني
ميمونة طيفــور

التدقيق اللغــوي
بتول الحكــيم

مُنسّق العلاقات العامة
لينا خــوجة

الشبكات الاجتماعية
عائشــة فخري
رانيا زيــزان

الآراء المتضمّنــــة فــي المقالات المنشــورة تعبّر عن وجهـة نظـر كتــّابها، ولا تعبّــر بالضــرورة عن رأي صحيفــة العهــد.